الريشون - عمر القطان
ت الخيلي
POLYRAM -

ـتاد الزراعي اللبناني

ن الاول ١٩٦٨ العدد ٧٤

لبنان بستان الشرق

REPUBLIQUE LIBANAISE
الجمهورية اللبنانية

الجمهورية اللبنانية
وزارة الزراعة
مكتب الفاكهة

الاقتصاد الزراعي اللبناني

نشرة
شهرية - اقتصادية - زراعية
مختصة بشؤون الفاكهة

تصدر عن:
دائرة الدعاية والنشر في
مكتب الفاكهة اللبنانية
رئيس التحرير المسؤول: توفيق وهبه
مركز إدارتها:
مكتب الفاكهة اللبنانية - بناية بيبلوس
ساحة الشهداء - بيروت
ص. ب ٤٩٥٤
تلفون: ٢٥٠٣٤٠ - ٢٥٠٣٤١
العنوان البرقي: فروبان

توزع مجاناً
ويسمح بنقل المعلومات عنها
دون حاجة الى ذكر المصدر

في هذا العدد

على هامش الانباء	* التصريف سلسلة متعددة الحلقات	٢
حقل الخبير	* تغذية اشجار التفاح	٣
الارشاد الزراعي	* مواصفات الزيتون وكيفية قطافه	٦
ريبورتاجنا المصور	* مكتب الفاكهة اللبنانية وموسم المعارض	١٩
في خدمة المزارع	* اسواق الفاكهة والخضار	٢٣
في خدمة لبنان	* جولة المجلة في معامل التصنيع والتعليب في لبنان	٢٦
اقتصاديات	* الزراعة اللبنانية والاقتصاد اللبناني في مؤتمر الاغذية والزراعة	٣١
تعال نتحدث	* الحركة التعاونية في لبنان	٣٤
	* الارض مصدر الثروات	٣٨
قرارات وانظمة		٤٣
ابحاث واضواء	* الحيازة الزراعية وشروطها	٤٩
فاكهتنا طبيب ودواء	* الفاكهة ومشتقاتها في خدمة الصحة	٥١
تحت الغربال	* وصايا الاقتصاد والتصريف	٥٢
انباء زراعية عالمية		٥٤
انباء زراعية لبنانية		٥٦

ملكية الاراضي في العصور القديمة

كانَ القيْصر الروسي يَملك الأرْض بأجْمَعها يُوزعُها على قُوَاده ومُسَاعديه . ويَحُق لهم ان يَستَثْمِروا المساحات المَمْنوحَة لهم امّا مُلْكية الأرْض فهي من مَيّزَات القَيْصر .

كَذَلك كان الحَال في السَلْطَنَة العُثْمَانيَة اذ كانت الأرْض مُلْك السُلْطان وما المواطِن الذي يَستَثْمِرُها عَمَلياً سِوى وكيل او واضعُ اليَد وليس بالمالك الحَقيقي .

نظرية المناخ

في نَظَرِ المُشْترع مونتسيكو ان للمَنَاخ تأثيراً كَبيراً على طَبَائعِ البشر — عَدا احْوَال الزرَاعة — وعلى نَوع الحُكْم الذي يَخْتَارونَهُ والشَرَائعِ التي يَرَوْنَها صالحة لهم . والمَناخ قَضيّة خَطيرَة لانه هو الذي يَخْلقُ في الإنْسَانِ مُيولَه واخْلاقه وطرق وِقَايَته مِن قِوى الطَبيعَة ومن عداء أخيه الانسان .

فالمناخ اذن ذو تَأثير على الإنْسانِ وعلى النَبَات !

على هامش الانباء

التصريف سلسلة متعددة الحلقات

مما لا شك فيه انه كان لدخول مكتب الفاكهة السوق شارياً من صغار المزارعين انتاجهم من التفاح أثر مفيد في تلطيف ازمة التصريف وتفريج الضائقة التي كانت تنتاب هؤلاء المزارعين المتروكين لوسائلهم الخاصة ومساعيهم الفردية وهي غير كافية ، ومعظم منتجي التفاح لا ينتمون للتعاونيات ولا لمؤسسات اجماعية .

طبعاً ان المقادير التي أخذها مكتب الفاكهة على عاتقه ، ستصدر إلى الخارج ، والا كانت كارثة اقتصادية ، ان المكتب يملك المعدات الفنية للتوضيب ، ويملك البراد العصري الحديث ، ولديه متسع من الوقت للتصدير بالاوقات المناسبة ، ولا يرغب في الكسب التجاري وما اقدامه الا طريقة عملية تسهم في عدم تراكم التفاح في الحقول ، وفي نجدة المزارع فوراً باعطائه نصف الثمن حين الاستلام .

ثم ننتقل إلى امر آخر وهو ان المكتب اوصى بتصدير القياس المعتدل وابقى التفاح الصغير والمشوه للتصنيع ، والتصنيع في لبنان يتطور ويقوى ويشتد ساعده ، وقد اجرت « المجلة » تحقيقاً في هذا الصدد تبين منه ان المصانع الوطنية أخذت تستهلك كميات غير قليلة من الفاكهة لتحويلها اما عصيراً او مكثفاً .

وهنا تبرز مشكلة جديدة ، ولا عجب فالتجارة مجموعة عقد ومشكلات في عصر المزاحمة والاغراق والفيضان ، واعني مشكلة تصريف المعلبات في خارج لبنان ، فالصناعيون يشكون تدفق انواع العصير وانواع « المحفوظات » إلى بلادنا ، ويرون ان التصنيع الوطني لا يتم له النجاح الا عن طريق الحماية ، والحماية تدبير يحتاج إلى قوانين تسبقها دراسات هي من خصائص الحكومة والدوائر المختصة .

ويرتأي بعضهم اقرار مبدأ الرخصة المسبقة لبعض اصناف المعلبات ، وبدون ذلك لا يرجى للمصانع الوطنية ازدهار ملموس ، فثمة مصانع لم تتمكن بعد مرور ست سنوات على تأسيسها ان تدفع للمساهمين فائدة زهيدة .

وقيل لنا ان البلدان الشرقية — ومعظمها تدرج على خطة التأميم — تصدر إلى بلادنا مصنوعاتها المحفوظة في العلب باسعار لا تزاحم . وان المصانع الوطنية اللبنانية تشغل حوالي ١٢ مليون ليرة في صناعة التعليب والتجفيف والعصير ، فيجب والحالة هذه ضمان ارباحها وضمان حقوق اصحابها بواسطة الحماية الجمركية .

كذلك يأمل الصناعيون تصحيح وضع لبنان الاقتصادي مع سوريا التي يحق لها ان تصدر إلى بلادنا ما تشاء من الفاكهة ومشتقاتها بحيث تبيع عندنا علبة رب البندورة ووزنها ٥ كيلو بخمس ليرات بينما تبلغ كلفة مثل هذه العلبة في لبنان اكثر من خمس ليرات .

واخيراً فان الصناعيين يرقبون تصديق قانون التسليف الذي وعدت به الحكومة ، وهو التسليف المخصص لشراء معدات لتصنيع الفاكهة وعصرها بدون فائدة ولآجال طويلة .

مما تقدم يتضح ان التصريف سلسلة متعددة الحلقات ولا بد من توفير عدة اسباب وجملة عوامل ليصبح يسيراً سهلا .

توفيق وهبه

حقل الخبير

بقلم
تيمولي معلوف
استاذ علوم في الزراعة

تغذية أشجار التفاح

أصبحت تغذية النبات علماً أصيلا مبنياً على أسس معروفة لا فارق بينها وبين تغذية الانسان والحيوان سوى في النوع والاسلوب . كما اصبح بمقدور المزارع الفطن زيادة انتاجه اضعاف ما هو عليه في الطبيعة اذا ألم باصول هذا العلم ، خاصة لجهة توفر كافة الانواع ، بالمقادير الضرورية والنسب الصحيحة ، مقدمة في الوقت المناسب . ويمكن التأكيد ان الفوضى الشائعة في التسميد هي أحد اسباب تدني الانتاج ، وهي ناتجة غالباً عن الجهل باصول التغذية الحديثة . فهناك من يستخدم الاسمدة العضوية فقط ، وآخرون يصرون على استعمال الاسمدة الكيماوية دون سواها . ومنهم من يضع الاسمدة العضوية في الصيف والكيماوية الازوتية في الخريف او في اواسط الصيف ، والبعض يبالغ باضافة مقادير كبيرة وآخرون لا يضيفون ما فيه الكفاية ، وقس على هذا المنوال من العمل الفوضوي . وما يمكن قوله هنا ان لكل بستان ظروفه الخاصة وحاجاته الواجب درسها بدقة ليتمكن من وضع منهاج معين له . وما لا يجوز هو بقاء الحالة على ما هي عليه فالكثير من الاسمدة تضيع بسبب التعهد الخاطىء ويذهب ثمنها هدراً وتكون سبباً في زيادة الاكلاف .

تتوقف نسبة نجاح نمو وانتاج اي صنف من النبات إلى حد كبير على المقدار المتوفر من الحرارة والضوء والماء والغذاء في الموقع المزروع فيه ، ونسبة ما يحتاج اليه الصنف منها . وهناك ظاهرتان تدلان على حاجة الاشجار للعناصر الغذائية : اولاهما دخول هذه العناصر في تركيب الاشجار وثمارها ، والثانية انه بفقدان بعض العناصر الغذائية تطرأ اعراض معينة غير طبيعية على النمو الخضري والثمار . وقد وجد

التحليل الكيماوي ان معظم اشجار التفاح وثمارها تتكون من عناصر الكربون والهيدروجين والاوكسيجين المتوفرة بكثرة في الهواء والتربة في حالة يمكن استثمارها لمصلحة الاشجار . وتتركب البقية الباقية من مقادير قليلة نسبياً ، ولكنها ضرورية جداً للنمو والانتاج ، من عناصر الازوت والفوسفور والبوتاس والكبريت وكميات ضئيلة من عناصر الكلس والحديد والمغنيسيوم ، واثار من عناصر البورون والزنك والمنغنيز والنحاس ، ولا يمكن الحصول على جميع هذه العناصر في حالة قابلة للاستعمال الا من التربة .

وقد لاحظ المزارعون منذ القدم ان في استغلال التربة سنة تلو السنة بزراعة الخضر والحبوب والاشجار ينضب المخزون فيها من العناصر الغذائية التي يجب توفيرها لتأمين استمرار النمو الطبيعي . هذا وقد قدر المعهد السويسري لعلم الاشجار ان كل مئة كيلوغراماً من ثمار التفاح تزيل من التربة ١٠٥ غرامات من الازوت (اي ما يتوفر من الازوت في خمسة كيلوغرامات من سلفات الامونيا) و ٦٣ غراماً من الفوسفور و ١٤٠ غراماً من البوتاس . كما ان العالمين تشاندلر واستجليش اثبتا ان اشجار التفاح المزروعة في دونم واحد من الارض تستخدم على وجه التقريب المقادير التالية من العناصر الغذائية الضرورية سنوياً .

نوع العناصر	كيلوغرام
ازوت (نيتروجين)	٧،٢
(اي ما يعادل ٣٤ كغ من سلفات الأمونيا تقريباً)	
فوسفور	٢،٣
(اي ما يعادل ٥ كغ من السوبر فوسفات الثلاثي عيار ٤٨٪)	
بوتاس	٩،٥
(اي ما يعادل ٢٠ كغ من سلفات البوتاس عيار ٤٨٪)	
كلس	١٠،٠
مغنيسيا	٣،٠

وتختلف هذه المقادير تبعاً لنوع الاشجار وعمرها ، والاصول البرية النامية عليها .

اذاً تنشأ مشكلة المزارع في المحافظة على خصب التربة عن ضرورة حفظها في مستوى عال من الخصب لتأمين انتاج محاصيل وفيرة ، وفي الوقت نفسه ، من جعل تكاليف هذا العمل ضمن حدود الاقتصاد الزراعي . فما هي الفائدة من المحافظة على خصب التربة بنفقات هي اضعاف الدخل الذي ينتج من زيادة الانتاج وتحسينه . والقاعدة الاولى في المحافظة على خصب التربة هي حفظ التوازن بين ما تخسره التربة سنوياً وما يجب اضافته اليها من العناصر الغذائية الضرورية ضمن حدود الاقتصاد .

وتجدر الملاحظة هنا ان تأثير اضافة العناصر الغذائية للاشجار النامية بشكل سماد كيماوي كان في اغلب الابحاث العلمية والاختبارات العملية بطيئاً باستثناء الازوت احياناً . وذلك يرجع اولا إلى ان ما تتطلبه الاشجار لنموها البطيء نسبياً من هذه العناصر عاماً بعد عام هو قليل اذا قيس بمطالب زراعة الخضر مثلا ؛ ثانياً لانتشار جذور الاشجار في التربة في اعماق سحيقة وبذلك تحصل على ما يلزمها من العناصر المجمدة التي تتحلل تدريجياً مع الزمن . لهذا يصح القول ان اضافة العناصر الغذائية الضرورية تأتي بأفضل النتائج فقط اذا افتقرت التربة لها وكانت الشجرة بأمس الحاجة اليها . وهذه هي القاعدة الثانية في تغذية اشجار التفاح .

فاذا كانت اوراق الشجر كثيرة العدد بالنسبة للثمار (اي ٣٥ ورقة كبيرة لكل ثمرة) ، كبيرة الحجم ، لونها اخضر قاتم لماع ، ولا يقل نمو الاغصان الحديثة عن ٢٥ سم ، والساق والفروع الرئيسية ثخينة ، قوية ، لونها بني ضارب إلى الخضرة (اي ليس احمر) وملساء (اي خالية من القشور) تعتبر الشجرة عندئذ سليمة قوية النمو جيدة الأثمار وحاجتها للعناصر الغذائية قليلة . اذاً فمظهر الشجرة هو الدليل العملي على مقدار حاجتها للعناصر الغذائية وهذه هي القاعدة الثالثة في تغذية اشجار التفاح .

سماد طبيعي يغني عن عدة اسمدة

جميع انواع النبات كالأشجار او المزروعات تتطلب إلى جانب عناصر الازوت والفوصفور والبوطاس عناصر غذائية متممة كالبور واليود والموليدينوم والحديد والمغنيزيوم والكوبالت لتنمو نمواً صحيحاً وتنتج اوفر واجود الأثمار والمحاصيل .

لذلك يعتمد المزارعون في جميع بلدان العالم على نترات الشيلي لانه السماد الطبيعي الوحيد الذي يحتوي بالاضافة إلى الازوت على ٣٠ عنصر غذائي متمم .

صديق دائم وامين للمزارعين

عندما تصاب الاشجار او المزروعات بالصقيع او بالبرد لا شيء ينفع لتنشيط نموها واعادتها إلى وضعها الصحي السابق مثل تسميدها على الفور بسماد نترات الشيلي الصديق الوفي للمزارعين .

ويوزع نترات الشيلي بمعدل ١ — ٣ كيلو للشجرة وبمعدل ٣٠ — ٥٠ كيلو للمزروعات نثراً على سطح الارض .

سماد مضمون
لنجاح مزروعات الخضر الشتوية

لا شيء يؤمن استمرار نمو مزروعات الخضر الشتوية ويدفعها لانتاج محاصيل كبيرة ويساعدها على تبكير نضوج محاصيلها مثل توزيع ٥٠ كيلو لها من سماد نترات الشيلي على عدة دفعات خلال فصل الشتاء لانه غذاء سريع المفعول ويحتوي على عدة عناصر مغذية بالاضافة إلى عنصر الازوت .

في آخر فصل الشتاء
استعمال نترات الشيلي ضروري للنبات

في آخر فصل الشتاء من كل عام تكون الاشجار والمزروعات ضعيفة نتيجة لتأثير الصقيع والعواصف ولسيول الامطار التي تجرف معها الغذاء من الارض .

ولقد اثبتت الاختبارات ان افضل طريقة للتعويض بسرعة عن الغذاء المفقود من الأرض ولتنشيط نمو الاشجار والمزروعات وتأمين المحاصيل الكبيرة منها هي باستعمال نترات الشيلي السماد الطبيعي لها في الوقت المذكور .

المراجعة لدى :

الكونسوار الزراعي للشرق - هاتف : ٢٢٠٧٥٠-٢٣١٣٤١ - ص.ب : ١٨٢

أو وكلائه في المناطق

الإرشاد الزراعي

مواصفات الزيتون وكيفية قطافه

بقلم المهندس .
سعد كتاب

المواصفات

تشغل اشجار الزيتون في لبنان مساحة واسعة تقدر بحوالي ٢٦ الف هكتار حسب آخر احصاء قامت به دائرة الاقتصاد في وزارة الزراعة . وهذه المساحة موزعة بين لبنان الشمالي الذي يشكل نصف المساحة ثم جبل لبنان ولبنان الجنوبي وكمية ضئيلة موزعة في البقاع ولما كانت زراعة الزيتون تشكل العنصر الاول في زراعات المناطق المتوسطة حيث كمية المياه غير كافية وحيث امكانية الحصول على المياه الجوفية صعبة . لهذا اصبح لزاماً على المزارعين ان يحسنوا زراعة الزيتون باستعمال الطرق الحديثة وادخال الانواع العالمية الصالحة للأكل ليسدوا حاجة البلاد الاستهلاكية من هذه الانواع .

ولهذا كان من الضروري القيام بوضع مواصفات عامة لاهم الانواع اللبنانية المعروفة وتحديد قيمتها الانتاجية وتصنيفها للأكل او للزيت او للاثنين معاً .

ففي هذا البحث الموجز ألخص النتائج الاولية لصفات اهم الانواع اللبنانية الموجودة في اكثر المناطق اللبنانية المزروعة بالزيتون على ان اتابع مواصفات الانواع الاخرى ثم الانواع الاجنبية التي ادخلت منذ سنين في بحث آخر . اما الطرق التي اتبعت لهذه الدراسة فسآتي على ذكرها عند اتمام البحث ..

مواصفات بعض انواع الزيتون اللبناني

النوع السوري :

يظهر ان منشأ هذا النوع هو سوريا . لهذا يلفظ احياناً وفي كثير من المناطق بالنوع السوري . وهذا النوع يسمى ايضاً بلدي في بعض اماكن من الكورة وعيروني كبير في بعض اماكن من منطقة زغرتا كما ان لهذا النوع عدة مرادفات مثل البياضي والزيتوني الكبير لكن لهذا النوع مواصفات تفصله عن غيره لهذا يجدر بان نسميه صوري ولا نشاركه باي اسم آخر . تصادف اشجار هذا النوع في اكثر المناطق المزروعة زيتوناً لكنه يشغل المكان الاهم في منطقة لبنان الشمالي . يعد هذا النوع من افضل الانواع اللبنانية . عصارته فقوية انتاجه مقبول وهو يستعمل للطاولة ولاستخراج الزيت معاً .

الشجرة :

هيكلها قوي . قوتها الانباتية عظيمة . تظهر بشكل كرة عندما تكون صغيرة . الجذع اسطواني ذو لون رمادي داكن فضي قليلا للاشجار الفتية . الاغصان والفروع في اكثرها متطاولة ومتصاعدة .

الاوراق :

اوراق هذا النوع غزيرة .

معدل طول الورقة	:	٥٦,٨ ملم ويتراوح بين ٤٣,٥ — ٦٧ ملم
معدل العرض	:	١١,٧ ملم ويتراوح بين ٨,٥ — ١٥ ملم
نسبة الطول للعرض	:	٤,٨
العرض الوسطي	:	فوق نصف الطول
حامل الورقة	:	٤,١ ملم عريض وقائم
الخط النصفي للورقة	:	ظاهر بوضوح من الجهتين معاً
ابرة الورقة	:	حادة ومنحنية قليلا
لون الورق	:	اخضر غامق على السطح العلوي وابيض فضي على السطح السفلي

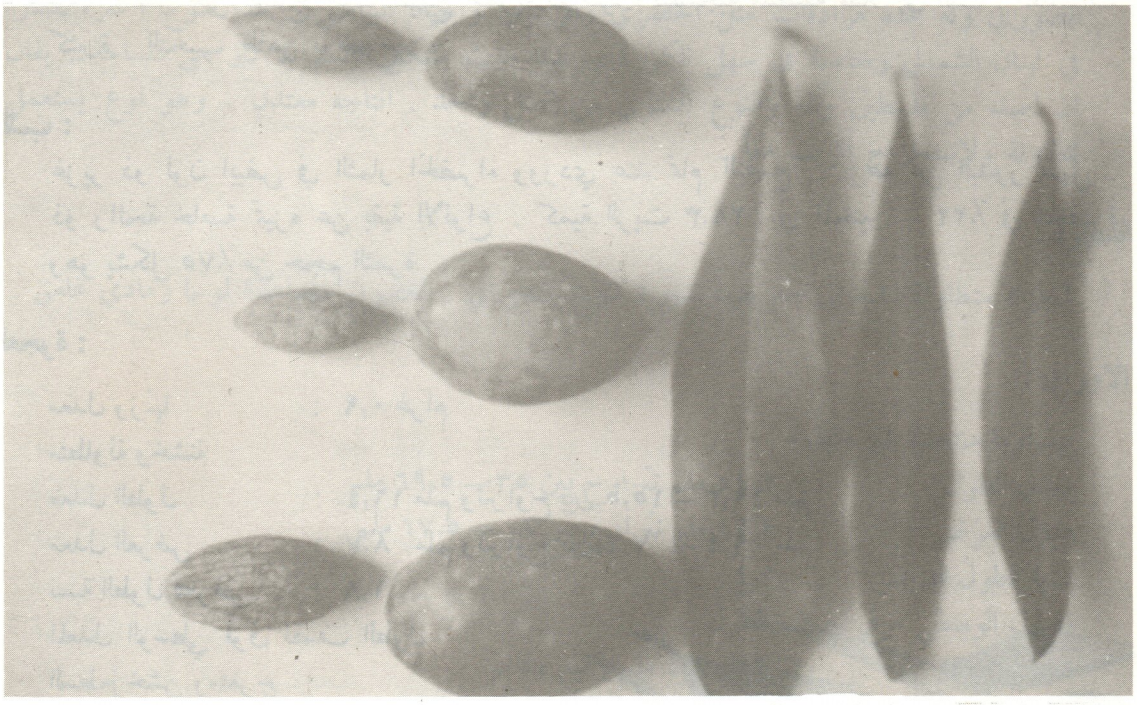

الازهار :

تتغير وقت ازهار هذا النوع حسب الاماكن والمرتفعات . فهو يبدأ في اوائل نيسان في عكار بينما يبدأ في اوائل ايار في الكورة ويتأخر قليلا كلما زاد الارتفاع . عناقيد الازهار كثيرة وسميكة . مدة الازهار تتغير حسب المناخ وتكون على دفعات متتالية تمتد حتى ٢٥ يوماً .

الثمرة :

معدل الوزن	:	٣,٥ غرام
الشكل	:	بيضاوي متطاول منتفخة من جانب اكثر من الاخر رأس الثمرة مسطح قليلا .
معدل الطول	:	٢١,٩ ملم يتراوح بين ١٩,٢ — ٢٤,٣ ملم
معدل العرض	:	١٧,٤ ملم يتراوح بين ١٥,٢ — ١٧,٨ ملم
نسبة الطول للعرض	:	١,٢
العرض الوسطي	:	تحت نصف الطول بقليل

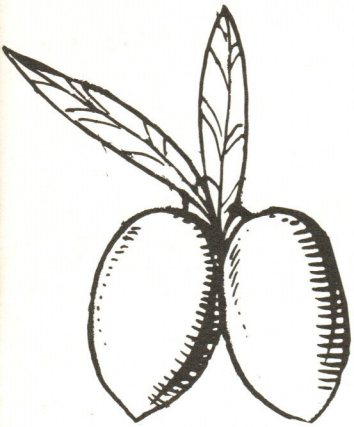

حفرة العنق : عريضة قليلا وعميقة
سطح القشرة : النقاط ظاهرة بوضوح . القشرة ناعمة
حامل الثمر : قصير وعريض قليلا بتقاطيع واضحة ومتقاربة
الثمار : فردية ونادراً مزودوجة .

النضج :

أواخر تشرين الاول اخضر للأكل وأواخر تشرين الثاني للعصر والزيت .

القشرة :

لونها اخضر حتى النضج حيث تصبح خمرية ثم سوداء بنفسجية ملتصقة قليلا إلى اللب . العديسات كثيرة . التحبب ظاهر بوضوح

اللب :

غزير ذو لون ابيض في الثمار الخضراء ووردي عند تمام النضج . نزعه عن البذور سهل . ذو رائحة خاصة تميزه عن بقية الانواع . كمية الزيت ٢٨,٣٪ في المختبر — ٢٢٪ في المعصرة وهو يشكل ٧٥٪ من حجم الثمرة .

العجوة :

معدل وزنها : ٠,٩ غرام
متطاولة وخشنة
معدل الطول : ١٦,٤ ملم وتتراوح بين ١٥,٥ — ١٩,٣ ملم
معدل العرض : ٨,٧ ملم وتتراوح بين ٧,٢ — ٩,٤ ملم
نسبة الطول للعرض : ١,٨
المعدل الوسطي فوق نصف الطول
السطح خشن ومتعرج
الخط النصفي واضح
رأس العجوة صغير وحاد
الخطوط العامودية عريضة وعميقة
نسبة البذرة في العجوة ٨٥٪
القشرة سميكة ذات خطوط بيضاوية متطاولة

البذرة :

معدل الطول : ٩,٨ ملم ويتراوح بين ٨,٥ — ١٠,٨ ملم
معدل العرض : ٤,٥ ملم ويتراوح بين ٣,٧ — ٥,١ ملم
نسبة الطول للعرض : ٢
الشكل : عريض ومسطح عند الرأس
اللون : ضارب إلى السمرة
الخطوط : الاساسية منها عريضة والثانوية قليلة وواضحة عددها بين ٤ — ٦ خطوط

الشروط الزراعية :

هذا النوع ممكن زراعته حتى في اسوأ الأراضي . وهو يصلح في جميع انواع التربة . لكنه يخشى الجفاف قليلا والرطوبة كثيراً . ويتطلب تقليماً كل سنتين . يمكن تطعيمه دون اي صعوبة وعلى جميع الانواع اللبنانية المعروفة ... غير مقاوم لذبابة الزيتون وحساس تجاه مرض عين الطاووس . حمله السنوي غير متوازن . ينجح في الاراضي الحمراء أكثر من الاراضي الصفراء والبيضاء .

النوع البلدي :

هذا النوع يدعى صوري في اكثر المناطق المزروعة بالزيتون . وهو قليلا ما يميزه المزارع عن النوع الصوري وله عدة مرادفات مثل الخضري والزيتوني واحياناً البياضي . هذا النوع اكثر انتشاراً في لبنان الشمالي وخاصة في سهل الكورة وزغرتا حيث يشكل القسم الاكبر من المساحة . يقال ان اصله من فلسطين وانه والنوع الشتوي من اصل واحد . انتاجه معتدل . وهو نوع يستعمل للطاولة ولاستخراج الزيت معاً .

الشجرة :

شجرته متطاولة تشبه إلى حد بعيد شجرة النوع الصوري . الغصون متصاعدة لونها رمادي غامق .

الاوراق :

بيضاوية منتصبة غير منظمة

معدل الطول : ٥٤,٢ ملم تتراوح بين ٣٥ — ٦٩,٥ ملم

معدل العرض : ١٢,٥ ملم تتراوح بين ٨ — ١٧,٥ ملم

نسبة الطول للعرض : ٤,٣

المعدل الوسطي فوق نصف الطول

حامل الورقة : طوله ٤,٦ ملم رفيع وقائم

الخط النصفي واضح على السطح الاسفل

الابرة : مقوسة وواضحة قليلا

اللون : اخضر غامق على السطح العلوي ضارب إلى البياض على السطح السفلي .

الازهار :

اوائل ايار ويختلف حسب المناطق والمرتفعات . العناقيد كثيرة لكنها صغيرة . مدة الازهار تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ يوماً .

الثمر :

معدل الوزن : ٢,٩ غرام

الشكل : بيضاوي متطاول مسطح قليلا عند الرأس

معدل الطول : ٢٠,٧ ملم يتراوح بين ٢٢,٨ — ١٨,٣ ملم

معدل العرض : ١٥,٢ ملم يتراوح بين ١٧,٧ — ١٥,٢ ملم

نسبة الطول للعرض : ١,٣
المعدل الوسطي قليلا تحت نصف الطول
حفرة العنق : ضيقة وعميقة
سطح القشرة : مالسة النقاط غير واضحة
حامل الثمرة : رفيع تقاطيعه واضحة وقليلة
الثمر فردي واحياناً مزدوج

النضج :

اواخر تشرين الاول كثمر اخضر واواخر كانون الاول للعصر والزيت .

قشرة الثمرة :

خضراء حتى النضج تصفر قليلا ثم تتحول إلى لون بنفسجي ثم إلى بنفسجي اسود عند النضج . ملتصقة إلى اللب . التحبب قليل الوضوح .

اللب :

غزير ذو لون مائل إلى البياض قليل النضج ثم اصفر زبدي عند النضج ينزع بسهولة عن العجوة يحتوي على ٢٧,٤٪ زيت في المختبر و ٢١٪ في المعصرة يشكل ٧٨,٥٪ من حجم الثمرة .

العجوة :

معدل وزنها : ٠,٥ غرام
شكلها : مغزلي
معدل الطول : ١٦,٤ ملم يتراوح بين ١٨ — ١٤,٧ ملم
معدل العرض : ٧,٦ ملم يتراوح بين ٩ — ٧ ملم
نسبة الطول للعرض : ٢,١
المعدل الوسطي قليلا تحت نصف الطول
السطح ذو نتوءات مستديرة وخشنة
الخط الاساسي قليل الوضوح
الخطوط العمودية قليلة العدد لكنها عميقة وتتراوح بين ٥ — ٧ خطوط
الابرة واضحة وحادة
نسبة البذور : ٧٥٪
القشرة : غير عريضة مدورة قليلا

البذرة :

معدل الطول : ٩,٧ ملم يتراوح بين ١٠,٥ — ٩ ملم
معدل العرض : ٣,٩ ملم يتراوح بين ٤ — ٣ ملم
نسبة الطول للعرض : ٢,٤
الشكل : عريضة ومسطحة قليلا عند الرأس
الخطوط : الاساسية منها عريضة والثانوية قليلة الوضوح والعدد من ٤ — ٦ خطوط

الشروط الزراعية :

هذا النوع يمكن زراعته في جميع انواع التربة اللبنانية . يتطلب تقليماً كل سنتين مرة . يطعم دون صعوبة على جميع الانواع . الثمر صالح للكبس وله ميزة الضيان لسنين كثيرة . ضعيف الحساسية للبرد . لكنه حساس جداً لذبابة الزيتون ومرض عين الطاووس .
اما مشكلته فهو عدم التوازن في حمله السنوي .

النوع العبروني :

ان الاشكال الكثيرة في المناطق المختلفة التي يظهر بها هذا النوع جعلت الكثير من المزارعين يمزج هذا النوع بالنوع الصوري . وهذا النوع الكثير المترادفات مثل الصوري والبذري والسماقي هو من افضل الانواع الزيتية في لبنان. انتاجه وافر ويعد من اجود الانواع بعد الصوري والبلدي. منتشر في اكثر المناطق اللبنانية لكن القسم الاكبر من مساحته موجود في لبنان الشمالي. انه يستعمل للزيت فقط .

الشجرة :

ذات نمو جيد . تظهر احياناً بشكل قبة كبيرة تتصاعد حتى ارتفاع ٩ امتار . اغصانها متصاعدة ومتدلية . ذات لون رمادي غامق .

الاوراق :

كثيرة قائمة ومتعاكسة

معدل الطول	: ٥٧,٦ ملم يتراوح بين ٤٢ — ٦٧ ملم
معدل العرض	: ١٣,٥ ملم يتراوح بين ٩ — ١٦,٥ ملم
نسبة الطول للعرض	: ١,٢
المعدل الوسطي	: فوق نصف الطول
حامل الورق	: قائم ونحيف معدل طوله ٤,٤ ملم
الخط الوسطي	: واضح على السطح الاسفل
الابـرة	: حادة واحياناً مقوسة
اللون	: اخضر فاتح على السطح العلوي مائل إلى البياض على السطح السفلي

الازهار :

يبدأ من أوائل نيسان الازهار كثيرة جداً و صغيرة وبعناقيد طويلة .

الثمر :

معدل الوزن ٢,٤ غرام

الشكل	: بيضاوي متطاول عند القمتين
معدل الطول	: ١٩,٣ ملم يتراوح بين ١٥ — ٢٢,٥ ملم
معدل العرض	: ١١,٩ ملم يتراوح بين ١٠,٥ — ١٥,٥ ملم
نسبة الطول للعرض	: ١,٦
المعدل الوسطي	: فوق نصف الطول

حفرة العنق : ضيقة وعميقة
السطح : مالس
حامل الثمرة : طويل ونحيف يتراوح طوله بين ٢٢ و ٩,٥ ملم
الراس : واضح
الثمار : فردية واحياناً مزدوجة وثلاثية

النضج :

اخضر في نهاية تشرين الثاني وللعصر في نهاية كانون الاول

القشرة :

لونها اخضر قبل النضج ثم بنفسجية واخيراً سوداء حالكة عند النضج قليلة التماسك باللب . العديسات كثيرة ولكن قليلة الوضوح – النقط واضحة .

اللب :

غزير ضعيف الرائحة لونه ابيض قبل النضج وخمري عند النضج . ينزع بسهولة عن العجوة كمية الزيت في المختبر ٢٨,٤٪ و ٢١٪ في المعصرة يشكل ٧٧,٦٪ من حجم الثمرة

العجوة :

معدل وزنها ٠,٤٥ غرام
الشكل مغزلي منتفخة من جانب أكثر من الآخر
معدل الطول : ١٦,١ ملم يتراوح بين ١٤ – ١٨ ملم
معدل العرض ٧,٦ ملم يتراوح بين ٦,٣ – ٨ ملم
نسبة الطول للعرض : ٢,١
المعدل الوسطي : فوق نصف الطول
السطح : مالس
الخط الاساسي : واضح
الخطوط العامودية : كثيرة من ٦ إلى ٨ خطوط واضحة
الابرة : واضحة ومرّوسة
نسبة البذور : ٨٠٪
القشرة : ناعمة سماكتها ١,١ ملم

البذرة :

معدل الطول : ١٨,٣ ملم يتراوح بين ٩,٥ – ١١
معدل العرض : ٣,١ ملم يتراوح بين ٣ – ٣,٩
نسبة الطول للعرض : ٣,٣
الشكل : طويلة ورفيعة من الجانبين
لونها مائل إلى السمار
الخطوط : الاساسية منها واضحة . الثانوية كثيرة من ٦ إلى ٨ خطوط

الشروط الزراعية :

يعد هذا النوع من افضل انواع الزيت . مقاوم ومعمر . يصلح في اكثر الأراضي . يتطلب التقليم كل سنتين . ويطعم على جميع الانواع مقاوم قليلا للحشرات والامراض ولكنه حساس للجفاف .

وبعد شرح مواصفات بعض انواع الزيتون اللبناني ننتقل إلى تبيان الاصول الفاسدة المتبعة في قطافه ولشرح الطرق الصحيحة الواجب الاخذ بها .

الطرق الصحيحة لقطف الزيتون

بما ان موسم القطاف اصبح وشيكاً وبما ان عملية القطاف مهمة جداً كأعمال التسميد والحراسة والمكافحة فقد رأيت ان اتحدث عن هذه العملية التي تهتم لها اهتماماً كبيراً الدول المشهورة بزراعة الزيتون . قد يظن المزارع انني اقصد من هذه العملية قطف الثمار ثم حملها إلى المعصرة لاستخراج الزيت منها فقط . فهذا شيء بسيط جداً لا يستحق الاهتمام لكنني بعد ان اشرح هذه العملية سيتضح للمزارع المقصد المطلوب . ولنبدأ اولا بنضج الثمار ونطرح هذا السؤال . متى يجب ان نبدأ القطاف ؟

يختلف نضج الزيتون بحسب اصنافه اذ منها المبكرة والمتوسطة والمتأخرة النضج . ومن المعروف ان الثمر عندما ينضج يتغير لونه الاخضر إلى الارجواني والبنفسجي ثم قد يسوّد قليلا او يصبح كحلياً مع شيء من الاحمرار حسب الاصناف . وعندما يصل الزيتون إلى هذه الحالة تكون كمية الزيت قد وصلت إلى الحد الاعلى . ولكن درجت العادة ان يكلف شخص في القرية او المنطقة لتكون له السلطة باعطاء اشارة القطف بعد ان يتأكد من النضج بنفسه وكثيراً ما يلجأ المزارعون إلى القطاف الباكر تهرباً من السرقة وتسرعاً بالحصول على الموسم وقد ثبت علمياً ان القطف المبكر له تأثير سيئ على الزيت من حيث الكمية والنوعية ولا يصلح هذا الزيت للحفظ مدة طويلة . كما ثبت ايضاً ان القطف المتأخر يعطي زيتاً غزيراً ذا لون داكن وطعم مقبول لكنه غير ممتاز .

والسؤال الثاني : كيف نقطف الزيتون ؟ وهل الطريقة المتبعة حالياً مفيدة ام مضرة ؟ .—

كلنا نعلم ان الطريقة المتبعة حالياً في قطف الزيتون هي الضرب بواسطة العصا الطويلة او الجد باللغة العربية وهذه الطريقة السهلة والتي يستعملها المزارعون هي من اضر طرق القطاف للزيتون . والأسباب عديدة اولها انه ليس من السهل اثناء الضرب ان يستطيع الضارب التمييز بين الاغصان المثمرة والطرود الجديدة التي ستثمر في العام المقبل . فبإسقاط الثمر على الارض تسقط هذه الاغصان او تتهشم وتقف عن النمو .

ثانياً : ان مجرد سقوط الزيتون على الارض يحدث جروحاً في الثمرة ثبت علمياً انها تسبب التماس

SEVIN®

SPRAYABLE 85

INSECTICIDE

سيفين ٨٥

الضمانة الوحيدة
للحصول على ثمار
خالية من النمشة

سيفين ٨٥

الدواء الذي انتخبته كاليفورنيا
لمكافحة النمشة الحمراء

سيفين ٨٥

الدواء الوحيد الذي يقضي على
الشحبيرة والبطليموس

يزيد الأشجار اخضراراً !

الشركة اللبنانية للزراعة والكيمياء

المكتب : بناية بيبلوس ، شارع الارجنتين - بيروت
مركز البيع : بناية المقاصد ، شارع الارجنتين - بيروت
〃 〃 : بناية شهرزاد ، شارع رياض الصلح - صيدا

SEVIN IS THE REGISTERED TRADE MARK OF UNION CARBIDE CORPORATION, U. S. A., FOR THE ACTIVE INGREDIENT CARBARYL.

مادة اللبياز بالزيت مما يؤثر في نوعية الزيت وحموضته وكميته .

ثالثاً : ان عملية الضرب هذه وقساوتها تجعل الشجرة مهشمة كئيبة تكتسي منظراً حزيناً يدل على نتائج هذه العملية وتوقف عملية النمو بعد اتلاف القسم الاكبر من الاغصان مما يجعلها تتطلب سنة او سنتين حتى تعود إلى حالتها قبل القطاف وهذا هو برأي البحاثين من اهم اسباب التفاوت في الحملان في الزيتون اذ ثبت علمياً وعملياً ان القطاف باليد لا يضر الشجر ولا الثمر ولا نوعية الزيت ولا كميته . بل على العكس فقد داومت الاشجار المقطوفة باليد على عطائها كل سنة دون ان تحتاج إلى الراحة لسنة او سنتين . لقد اقيم في مصلحة الابحاث بعض التجارب العلمية في السنة الماضية فقد قطف نماذج من الزيتون من شجرة واحدة ونوع واحد وكان القطاف بطرق عدة اولها بالطريقة المتبعة اي بالضرب ثم الجمع عن الارض . ثانياً بطريقة الهز والجمع فوق قطعة من القماش وضعت تحت الشجرة . ثالثاً القطاف والجمع باليد . وقد حللنا هذه النماذج كلها في وقت واحد وقد تبين لنا ان هناك فرقاً كبيراً بين القطاف الاول والثاني والثالث بشكل ملموس ان في الكمية او في نوعية الزيت لكن الفرق كان ضئيلا بين القطاف الثاني والثالث اي بين الذي جمع فوق القماش وبين الذي جمع باليد . وهذا ما اكد لنا النظرية التي تقول ان من عوامل ارتفاع الحموضة وتغير الطعم في الزيت هو سقوطها على الارض .

ولعل من حسنات القطف المتأخر هو انفصال الثمر عن اغصانه بمجرد لمسه او هز الاغصان اذ لا يضطر القاطف لتكسير الاغصان ولا تهشيمها . وبعد التجارب العديدة التي اجريت على القطاف تبين ان الضرب هو من اضر العمليات للشجرة والثمرة ونوعية الزيت وليس كما يدعي بعض المزارعين من انه عملية تقليم مفيدة جداً للشجرة . ولكن هل من الممكن القطاف بواسطة الايدي وهناك اشجار عالية ومتشعبة واليد العاملة تتطلب الكثير من المصروف ؟

وللأجابة على ذلك اقول ان عملية الضرب هي مستعملة حالياً في اكثر بلاد الزيتون . وهي لا تضر الا في بلادنا نحن . والسبب ان في ايطاليا واسبانيا يستعملون السلالم الطويلة يضعونها على الاشجار ويصعدون عليها وبايديهم عصي قصيرة وصغيرة . فمجرد لمس الحبة بالعصا تقع على الارض دون تكسير اغصان الاشجار ، لأنه كلما صغرت العصا كلما كان الضرب اسهل وافضل . ثم انهم قد درجوا منذ سنين عديدة على استعمال اقمشة واغطية يغطون بها الارض تحت الشجرة مما يجعل الثمر يتساقط عليها فيسهل بذلك جمعه كما يسهل حفظه دون جروح ودون اختلاط بالتراب . وبذلك يوفرون الكثير من اليد العاملة . ولكن افضل هذه الطرق هي القطاف باليد لانها اكثر الطرق رفقاً بالشجرة ولو انها تتطلب وقتاً طويلا ونفقات طائلة . ولكن اذا ما قارنا بين ما يأخذه القاطف وما تأخذه الإمرأة التي تجمع عن الارض والبطء الشديد في الجمع نجد اننا لن نتكلف نفقات كثيرة اذا ما ابدلنا الضارب الذي يهشم الشجره بعصاه الطويلة بعدة نساء يقطفن بايديهن . لقد توصلت اخيراً ايطاليا واميركا إلى القطاف الآلي أي باستعمال آلات تقطف الزيتون عن الشجرة او بجمعه عن الارض وربما توسعت هذه الآلات بالانتشار في المستقبل ووصلت إلى بلادنا . ولكن من الآن حتى وصولها علينا ان نفكر مبدئياً بابدال عملية الضرب بالعصا الطويلة بغية استعمال السلالم والعصي القصيرة . وبتأخير القطاف حتى تستطيع أكبر كمية من الثمار ان تسقط بمجرد هز الاغصان وليس تكسيرها .

ان هناك امشاطاً قاطعة معقوفة قد ثبت فائدتها من العصى وقد بدأ باستعمالها في الأراضي اللبنانية لانها اسرع من القطف بالعصى والقطف باليد وهذه الامشاط موجودة حالياً في الاسواق ومن الممكن تجريبها . وهنا يجدر الاشارة إلى الخطأ للذي يرتكبه المزارع . فبعد جمع الزيتون جرت العادة ان يوضع في اكياس ويحمل فوق الدواب ثم يترك بعد ذلك لمدة ايام معدودة في المعصرة او في القبو حتى يأتي دوره للعصر . وقد دلت التجارب التي اقيمت في اوروبا وفي لبنان اخيراً . ان الاكياس مضرة لجمع الزيتون . لان الثمار المرصوصة يحصل لها في الطريق نوع من التخمر كما سنبين مضاره فيما بعد وقد

ثبت ان افضل وسائل النقل الصناديق والقفاف لأنها تحافظ على الزيتون . كما ان للسلال استعمالا مفيداً في هذا المضمار . والسؤال الآن : كيف نعصر الزيتون لنحصل على الزيت ؟

طبعاً ليس هناك وسيلة لعصر الزيتون الا المعصرة . وقد انتشرت اخيراً في لبنان بعض المعاصر الحديثة. الا اننا نتحدث عن العملية الواجب اتباعها في المعصرة .

من شروط المعاصر في اوروبا ان تكون المعصرة كبيرة بحيث تتسع للآلات والمخزن الكبير لحفظ الزيتون ثم لحفظ الزيت . وان تتوفر فيها الشروط الصحية من تهوية ونور ونظافة . ومن الشروط ايضاً

الاقمشة مفروشة تحت الشجرة لتلقي الثمار الناضجة .

ان تكون ارض المعصرة قاسية ومبلطة يسهل تنظيفها وان تحوي اقنية خاصة لتصريف الزيبار خارج المعصرة . وان تكون جدران البناية سميكة حتى لا تسبب تغيرات في درجات الحرارة داخل المعصرة مما يؤثر على سيل الزيت وتنشط فعل الخمائر . كما سنتحدث بعد ذلك . اما الشروط العامة فهي طرش المعصرة كل سنة وقبل بدء الموسم . ويجب تنظيف الآلات كل يوم مرة بالماء الساخن مضافاً اليه ٥٪ من الصودا المنظفة ويجب غسل ارض المعصرة ومنع الدواب من دخولها كما : يجب ازالة المزابل القريبة من المعصرة لان الزيت قد ثبت علمياً انه سريع التأثر والتشبع بالروائح عامة . كما لا يجوز حفظ اي شيء في المعصرة له رائحة كالبترول والبنزين والفحم . بقي ان نعرف ان اول واجبات المعصرة هو تأمين غسل الزيتون قبل وضعه في المكبس . والغسل اذا كان عملية يقصد منها تنظيف الزيتون مما علق عليه من تراب واوساخ غير انه لا يجوز درس الزيتون فوراً بعد الغسيل وقبل ان ينشف ويجف الثمر .

وعند الحديث عن الغسل يجب أن نتحدث عن التصنيف فهذه العملية لا تقل اهمية عن حفظ الزيتون وغسله . والتصنيف يقصد به فصل الثمر المصاب والمشوه عن الثمر السليم ليعصر كل صنف لوحده لان الاول اي الثمر المصاب زيته لا يصلح للاكل لان درجة حموضته دائماً عالية فهي تقارب ١٠٪ والسبب ان التشويه الذي تسببه الحشرات والامراض هي التي ترفع من درجة الحموضة في الزيتون . اما الصنف الآخر اي الصنف السليم والذي يستعمل دائماً للاكل فحموضته عادة تجاوز الـ ١ إلى ٢٪ لهذا عند خلطهم مع بعض يصبح الزيت متوسط الحموضة او عالي الحموضة مما يسبب عدم صلاح هذا الزيت للاكل . ويعرف اكثر المزارعين قيمة التصنيف لهذا لجأ البعض لجول الزيتون اي لتصنيف الثمر عند عرضه للبيع فحبذا لو ان هذه العادة تستعمل ايضاً حتى في درس الثمر لاستخراج الزيت . وقبل الحديث عن خزن الزيتون يجب أن نمر بسرعة على بعض العادات السيئة المتبعة حالياً ، في بعض المعاصر . منها نشر الزيتون وتعريضه للشمس والحرارة حتى يجف قبل درسه . وباعتقادهم ان هذه العملية تسهل عملية الدرس وترفع من قيمة الزيت . لكنها عكس ذلك لانه قد ثبت علمياً ان الحرارة

عندما تزيد على ١٢ سنتغراد تساعد على ارتفاع الحموضة في الزيت . كما ان عملية التجميع التي تستعمل في المعاصر بترك الزيتون مجموعاً حتى يأتي دوره في العصر لمدة ايام واسبوع احياناً ، هو عملية خاسرة ومضرة في الوقت نفسه لانها بالاضافة الى مضارها بنشر الحشرات في خلايا المعصرة فهي تخمر الزيت وترفع من حموضته مما يؤثر على جودة الزيت . لقد تبين علمياً ان اكثر الحشرات التي تكون مختبئة بين الزيتون سرعان ما تهرب منه في المعصرة وتعود إلى الحقل او تختبىء حتى الموسم الاخر حوالي المعاصر ثم تعود إلى الاشجار . والسبب ان ترك الزيتون بعد قطفه لمدة ايام قبل العصر يساعد هذه الحشرات على الخروج من الثمر للاختباء . ناهيك عن ان ارتفاع الحموضة هو من اسباب هذا التجمع الذي يحصل في المعصرة او في البيت قبل العصر .

ولقد دلت التجارب التي اقمناها في السنة الماضية . ان الزيتون كانت ترتفع درجة حموضته في كل يوم نحو درجة او درجتين في الحموضة عندما تركناه مجموعاً في زاوية من المعصرة وبدأنا بعصر قسم منه في كل يوم .. وهنا يبرز الينا سؤال مهم وهو كيف يمكننا ان نحتفظ بزيتوننا ما دامت المعصرة لا يمكنها ان تعصر كل ما نجمعه من زيتون وما دمنا مضطرين بحكم العمل ان نبقي الزيتون اياماً او ساعات قبل رفعه إلى العصر . وهناك عدة طرق من الممكن استعمالها بسهولة وهي بخزن الزيتون في اوعية كبيرة من براميل وغيرها تحتوي على مياه ضمت ٤٠ غرام ملح في الليتر الواحد . او بماء يحتوي على ٠,٢ — ٠,٦ غرام من ثاني اوكسيد الكبريت (SO_2) في الليتر الواحد . فبهتين الطريقتين السهلتين نستطيع ان نحفظ الزيتون لمدة ثمانية ايام ودون ان يصيبه مكروه او يتغير طعمه ولونه . فبعد اخراجه نغسله جيداً ثم نرفعه للعصر واستخراج الزيت منه بعد تركه لساعات حتى ينشف .

اما وقد وصلنا إلى الزيت المستخرج فلا بد ان نتحدث قليلا عن نوعية الزيت . لقد سبق وذكرت ان تصنيف الزيتون الجيد يعطي زيتاً جيداً والعكس بالعكس . لكن هناك طريقة بسيطة نستطيع بها ان نحصل على زيتون جيد . اذ من المعروف ان الزيتون بعد درسه وحمله إلى المكبس يبدأ بالضغط عليه . وهنا يبدأ الزيت بالسيل من خلال قفاف الشعر او (الخوص) كما يسمونها . والمعروف ان الشدة الاولى هي عندما يبدأ الضغط يخرج الزيت بسرعة . وتسمى هذه الشدة الاولى قبل ارتفاع الضغط . والزيت الذي يسيل فوراً من الشدة الاولى هو افضل الزيت واحسنه . ثم يبدأ الزيت بعد ذلك بالخروج والسيل ببطء حتى ينتهي الضغط او الشد . والمؤسف ان العادة جرت بجمع الزيت كله في وعاء واحد او بركة واحدة مع ان من الممكن فصل الشدة الاولى عن الثانية والثالثة . وبهذا نستطيع ان نحصل على ثلاث درجات من الزيت . الصنف الاول الجيد ثم الصنف الثاني واخيراً الصنف الثالث . ودرجت الدول المحترمة اليوم على تصنيف الزيت بعد الشدة الاولى والثانية والثالثة .

كما ان القوانين قد فرضت نسبة معينة من الحموضة لزيت الاكل . اما هنا في لبنان فلا نزال نعيش في فوضى من جمع الزيت وحموضته وحفظه . وقد اتفق في اوروبا على ان نسبة الحموضة حتى ٤٪ صالح للاكل وصنف لا بأس به . ولكن كلما هبطت الدرجة كلما ارتفعت قيمة الزيت وصنفه . وافضل الزيت كما هو معروف ما نقصت حموضته عن ١٪ . اما اذا ارتفعت عن الخمسة ووصلت إلى العشرة وما فوق فيصبح الزيت غير صالح الا لصنع الصابون .

وعلامات الزيت الجيد كثيرة اهمها اللون الصافي الجميل الفاتح وليس الداكن وذو الرائحة التي ليس فيها شيء من رائحة الزيتون ولا اي رائحة ذكية او غريبة . واذا كان يصعب تحديد اللون لسبب كثرة الانواع لكن ليس من الصعب تحديد الطعم الذي يجب ألا يكون فيه اي اثر لطعم الزيتون . والزيت الجيد اذا احترق لا يترك دخاناً يرتفع منه كالزيت الرديء . وفي حالة استعماله بالقلي لا يترك اثراً للطعم لا في المطبخ ولا في الاوعية . وفي لبنان اجود الزيت وافضله هو المستخرج من النوع الصوري ثم يليه العيروني .

مكتب الفاكهة اللبنانية وموسم المعارض

ريبورتاجنا المصوّر

تعود فكرة اقامة المعارض إلى الأزمان الخالية والعهود المتوغلة في القدم ، حين كانت فئات شتى من الناس والقبائل تتجمع في موضع معين من البلاد ، حيث تقام اسواق موسمية تجري فيها عمليات البيع والشراء والمقايضة .

وتاريخ العرب حافل بحديث هذه الاسواق ، واهمها سوق عكاظ حيث كان الشعر العربي يتوج جميع المعروضات من شتى صنوف السلع والحيوانات والعبيد . وقد خلد التاريخ نتاج قرائح فحول الشعراء العرب بما علقوه ، خلال انعقاد حلقات هذه السوق ، من قصائد رفيعة المستوى عرفت « بالمعلّقات » ، وتناقلتها الاجيال إلى ان اصبحت مادة مقررة تجري دراستها في كافة معاهد التعليم في مختلف البلدان العربية .

هذا ولا شك في ان الاسواق الدورية التي درجت معظم شعوب العالم على اقامتها منذ آلاف السنين ، هي ضرب من المعارض المعروفة في هذه الايام ، تطورت مع الزمن من حيث الدقة في التنظيم والتنسيق والتوسع في المعروضات وبروز عنصر الدعاية فيها .

ومما يجدر ذكره ان لبنان ، الذي عرف منذ فجر التاريخ بأسواقه الدورية ، ما برح في طليعة البلدان المتقدمة في الاهتمام لإقامة المعارض لشتى الأغراض ، لاسيما ما كان منها زراعياً . كما اشتهرت معارضه المحلية بحسن التنظيم ، وجودة المعروضات ، وبالدقة في الأخذ بأرقى الاساليب الدعائية لمختلف السلع المعروضة ، وتوخي احدث الوسائل لبلوغ الأهداف الاقتصادية المرجوة .

رئيس قسم المعارض في مكتب الفاكهة اللبنانية السيد عصام الحاج شحاده يوزع الجوائز على العارضين

وغني عن البيان ان رسالة مكتب الفاكهة اللبنانية ، والجهود الحميدة التي بذلها لرفع المستوى الانمائي وتوفير العوامل المؤدية إلى كافة نواحي التصريف والرواج ، قد دفعته إلى المساهمة المثمرة في ما يعود على هذه المعارض من نتائج ايجابية ، مما ساعد كثيراً على ابرازها في اثواب قشيبة من التوفيق . فقد قام بكل ما من شأنه ان يؤدي إلى نجاح هذه المعارض ، وبلغ به الأمر من الحرص على هذه الرغبة ان قدم مجموعات متكاملة من الهدايا والجوائز القيمة لتوزع على المتفوقين من العارضين ، وكان له الفضل في تمهيد السبل لتحقيق الاغراض الاقتصادية والانمائية والدعائية التي هي الغاية الاساسية من اقامة هذه المعارض .

ولما كان المجال لا ينفسح للاسهاب في ترديد دقائق هذه الجهود ، فانه قد يتسع لتعديد بعض اوجه المساعي التي كان لها اليد الطولى في مد المعارض المحلية بعناصر النجاح والازدهار . وقد تميزت معارض هذا العام بشدة إقبال المواطنين عليها وتقديرهم للجهود المخلصة التي بذلت لانجاحها ، وبحسن تفهمهم لحقيقة الأغراض التي اقيمت هذه المعارض لبلوغها .

وما كانت مساع كهذه الا لتتجلى عياناً في معارض ايلول الفائت ، إذ زاد مجموع الجوائز التي قدمها المكتب عن ٢٠٠ جائزة بلغت قيمتها ٦٦٠٠ ل.ل. تقريباً . وزعت على المعارض الآتية :

١ — معرض الشبانية : هو معرض انطلق من محليته ليسكن في عالم ما بعد الحدود . ساهم المكتب فيه كلياً فقدم اثنتي عشرة جائزة

قيمتها حوالي ١٨٠٠ ل.ل. وذلك بالاضافة إلى تقديمه خمس وسبعين سلة فاكهة كتشجيع لاتحاد التعاونيات الزراعية ، أهدين إلى الهيئات الرسمية التي زارت المعرض .

٢ – معرض بتدين اللقش : وهو في خطوته الاولى له رونق الانطلاقة وبشائرها . وقد ساهم المكتب بست عشرة جائزة تشجيعية بلغت قيمتها ٧٠٠ ل.ل. وكانت المساهمة ارشادية كذلك اذ شرح للعارضين والمنظمين عن احدث الطرق الفنية للتوضيب والعرب والعرض .

٣ – معرض بكفيا : هو عيد الزهور والفاكهة راسخ في ضمير اللبنانيين . وقد كان المكتب المؤسسة الوحيدة سواء حكومية او اهلية التي قامت بتقديم جوائز ومساهمة فعالة في هذا المعرض . فبلغت التسعين عدداً قيمتها ١٥٠٠ ل.ل.

٤ – مهرجان الكرمة في روم . هي بلدة شاءت ان تستأثر بعيد العنب . فكانت لها رهجة العيد اذ قصدت من كل صوب . والمكتب قدم ٣٩ جائزة بلغت قيمتها ١٣٠٠ ل. ل. تقريباً . وذلك مما لفت الانظار لتقدير الاهتمام بمعرض كهذا احتوى جميع اصناف الفاكهة .

٥ – معرض بكيفا – (راشيا الوادي) . ساهم المكتب فيه بست واربعين جائزة قيمتها ١٣٠٠ ل.ل. وهو المعرض الذي بلغ منه النجاح ان اصبح محط انظار الجوار ، ومقصد اللبنانيين وموضع اهتمام المسؤولين .

وقد تلقى مكتب الفاكهة شكر المسؤولين وطري الكلام من العارضين . وبلغ من حرصه على الاهتمام بالمزارعين انه اوفد كلا من رئيس قسم المعارض السيد عصام الحاج شحاده والسيد بولس طوق ليمثلاه رسمياً في افتتاحات المهرجانات والإشراف على المعروضات وتوزيع الجوائز طبقاً للاصول وحرصاً على تقدير العارضين المميزين .

احد عارضي الفاكهة امام معروضاته

في خدمة المزارع

أسواق الفاكهة والخضار

بقلم:
الدكتور جورج فياض

ان اسواق الفاكهة والخضار هي المحلات والاماكن التي تعرض فيها الفاكهة والخضار بعد استقدامها من البساتين للبيع وفقاً لمبدأ العرض والطلب ، وهي على فئتين الفئة الاولى اسواق « الجملة » التي يأتي اليها المزارعون ليعرضوا فيها منتوجاتهم بواسطة عملاء مختصين يبيعونها بالصندوق من تجار « المفرق » والمؤسسات الكبيرة كالمدارس والمستشفيات والفنادق والمطاعم لقاء عمولة تتراوح من ٥ إلى ١٠٪ ، واسواق « المفرق » حيث يجتمع بعض التجار الذين يتعاطون بيع الخضار والفاكهة لبيعها من المستهلكين بالكيلو . وهذه الاسواق موجودة في اهم المدن اللبنانية كبيروت وطرابلس وصيدا وفرن الشباك . انما اسواق « الجملة » الحالية لا تفي بالطلب من حيث الشروط الفنية والاقتصادية المتوخاة وهي تسبب اضراراً كبيرة للزراعة وللمستهلك لانها لا تؤمن التسهيلات الكافية لسير اعمال البائع والشاري بسبب ضيقها وصغر مساحتها والفوضى القائمة فيها ، كما انها تشكل خطراً على الصحة العامة لانعدام الوسائل الصحية فيها .

وان الابقاء على هذه الاسواق على ما هي عليه وخاصة سوق بيروت سيؤدي حتماً إلى صعوبة تصريف الانتاج اللبناني وإلى الحاق الأذى بالمنتج والمستهلك نظراً لانعدام وجود السعر الحقيقي في هذه السوق .

ونتيجة لهذه الاوضاع قامت الدوائر المختصة في الدولة لاسيما مكتب الفاكهة اللبنانية بوضع الدراسات اللازمة لانشاء اسواق حديثة كما هو الحال في البلدان المتقدمة.

ومن شروط الاسواق الحديثة ان يتوفر فيها ما يلي :

١ — مخازن ومكاتب ومستودعات خاصة عادية ومبردة معدة لتجار « الجملة » والعملاء والتعاونيات والمنتجين .
٢ — قاعة كبيرة للمزادات العلنية لافساح المجال امام عمليات العرض والطلب .
٣ — اماكن للتوضيب .
٤ — مستودعات للصناديق الفارغة .
٥ — اماكن للورش الصناعية كمعامل المعلبات والمأكولات المحفوظة وخلافها
٦ — مراكز صحية مجهزة بحمامات ومراحيض ومغاسل كافية تجري فيها مياه ساخنة وباردة .
٧ — مكتب للبريد والهاتف .
٨ — مخفر للشرطة .
٩ — فروع مصرفية .
١٠ — مطاعم واستراحات .
١١ — مراكز لمعالجة الفضلات (النفايات) .
١٢ — مواقف فسيحة للسيارات والشاحنات وهذا هام جداً .
١٣ — مداخل ومخارج فسيحة ومتسعة للذهاب والاياب .

ويجب ايضاً ان يتسع المجال حول السوق ليسهل امتدادها في المستقبل نظراً لتطور اسواق « الجملة » بالنسبة لعدد السكان في المدينة وبالنسبة لتكاثر الحاجيات والمواد المعدة للاستهلاك .

اما تحديد مكان السوق فيجب ان يأخذ بعين الاعتبار المسافة التي تبعدها عن المدينة بالنسبة لوسائل النقل المتوفرة . فيجب ان تكون مثلا في مكان قريب من طرق المواصلات الرئيسية لتسهيل ادخال المحاصيل وتوريدها للمستهلكين وان لا يضر وجودها بالاحياء المجاورة ، وان لا تشوه جمال المنطقة السياحي وان تبعد عن اماكن السكن نظراً للحركة والضوضاء المبكرة جداً التي تسببها صباح كل يوم.

وهذه الشروط ضرورية جداً لتبرير وجود السوق اذ ان احداثها في الاساس في ظل النظام الحر هو لافساح المجال امام عمليات العرض والطلب بكل حرية وامانة لكي يتقرر السعر الحقيقي لكل مورد وفقاً لمواصفاته . وعلى وسائل الاعلان في السوق ان تؤمن نشر وتعميم هذا السعر في كل برهة على جميع اطراف السوق.

اسواق بيروت

في بيروت سوق واحدة للبيع بالجملة وثلاثة اسواق للبيع بالمفرق ، الاولى تعرف بسوق النورية والثانية بسوق المعرض والثالثة بسوق حي صبرا . وهناك بعض الاسواق المتنقلة الناتجة عن تجمع بائعي المفرق على العربات ويعرف منها سوق النهر قرب جسر بيروت الكبير وسوق الطيونه وغيرها . وجميع هذه الاسواق يتعهدها عملاء وتجار وبائعون ولا يتمثل فيها اي مزارع او أية مؤسسة زراعية . وقد جرت محاولة في الماضي من قبل تعاونية العبادية الزراعية لكنها لم تعمر وزالت بسرعة من سوق الجملة .

اوضاع سوق البيع بالجملة

ان سوق البيع بالجملة تقع في مركز رئيسي من المدينة يصعب وصول الشاحنات اليها كما يصعب خروجها منها . وهي تخلو من المواقف العامة والمراكز الصحية والحفر الخاصة لجمع النفايات . ومساحتها ضيقة جداً لا تزيد عن خمسة عشر الف متر مربع وتتكدس فيها الفاكهة والخضار على الارصفة فتحتل قسماً من الشوارع العامة المحيطة بها وقلما يستطيع الباعة والمشترون المرور فيها .

يبلغ عدد العملاء الذين يتعاطون اعمال تصريف الانتاج حوالي ١٣٠ يتعهدون ما يزيد عن ٣٠٠ الف طن من الخضار والفاكهة في السنة ويحققون أرباحاً سنوية صافية لا تقل عن اربعة ملايين ليرة لبنانية .

لذلك يتمسك عملاء سوق الخضار والفاكهة بالجملة بعدم نقل سوقهم لكي لا يزداد عددهم فتقل ارباحهم ، اذ ان معدل « خلو » المحل في هذه السوق يزيد حالياً عن ٨٠ الف ليرة ومعدل ما يصيب كل عميل اذا افترضنا تعادل الارباح فيما بينهم هو حوالي ٣٠٠٠٠ ل.ل. صافية في السنة .

ان نقابة هؤلاء العملاء تسعى من جهة لتحسين هذه السوق وترى نفسها مضطرة للقبول بنقل السوق نظراً للمصاعب الجمة التي تعترض اعمال اعضائها ، انما تشترط ان لا يكون هناك مجال في السوق الجديدة لعملاء جدد وهي تذهب إلى تقديم جميع التكاليف العائدة لتشييد سوق جديدة اذا ما حصر في اعضائها عدد المستفيدين منها . ولكن ذلك لا يخدم المزارع ولا المصلحة العامة ويرجى ايجاد حل يناسب جميع المنتفعين من مزارعين وعملاء ومستهلكين .

ولما كان المزارع هو ايضاً مستهلكاً هاماً اذ ان نسبة المزارعين في لبنان هي ٤٥٪ من السكان ، فإليه تعود الكلمة الاولى ، لان سوق الجملة هي مركز تصريف محاصيله التي تتوقف عليها حياته اي حياة الاقتصاد الزراعي الوطني ولانها مصدر اهم مشترياته . لذلك يجب ان

تتسع لاستقبال هذه المحاصيل في كل وقت وان يسهل الدخول اليها والخروج منها وان تسمح بعرض محاصيله بصورة تمكن عملية العرض والطلب من اخذ مجراها الطبيعي ليتحقق السعر الصحيح.

واذا فقدت وسائل العرض وفقاً للمقاييس والشروط المتوخاة في البضاعة لم يكن هناك سعر حقيقي واستغل العملاء الموقف بفرض السعر على هواهم وعادت الخسارة بالنتيجة على المزارع وعلى المستهلك.

فسوق بيروت الحالية تخلو من وسائل العرض والنقل ووسائل الاعلام الضرورية ولا توجد فيها عبوات مقياسية واوزان حقيقية وانخاب معروفة ومحددة لذلك تشوبها النقائص من كل الاوجه وتتقلب فيها الاسعار دون قاعدة ويحتال المزارع بشتى الاساليب ليصل إلى رغائبه فيحتال بدوره العميل ثم التاجر رداً على اعمال المزارع فتسقط القيم التجارية وتدور الدورة بالنتيجة على المزارع وعلى الاقتصاد العام. وقد نتج عن هذه الاعمال ما يعرف « بالتوجيهة » وهي غش صريح لعملية التوضيب، ثم الصندوق الرطب او المختلف الاحجام والاوزان وهو غش ايضاً عندما يكون البيع على اساس الصندوق القائم المقياسي. كذلك فيما يعود للخضار غير المغسولة كالبطاطا التي تترك رواسب تزيد من الوزن القائم، او لترك الزوائد كما هو حال القنبيط والملفوف وغيرها التي تزيد الوزن القائم. لذلك ولو جاء السعر نتيجة عملية العرض والطلب فانه يبقى غير صحيح ان لم يعد لبضاعة متجانسة في الصناديق والاحجام واللون والصنف والنخب وغيرها من المميزات وفقاً لاسس التوضيب ومقاييس العبوات واوزانها بصورة ثابتة.

وبالخلاصة ان سوق بيروت للبيع بالجملة لم تعد تليق بمستوى الزراعة اللبنانية وهي تفسد من اخلاق المزارع والعميل والتاجر ولا تسمح بتحقيق السعر الصحيح فلا تفي الغاية المرجوة منها وتعود الخسارة دائماً على المزارع وعلى الاقتصاد العام.

الحلول

ان الحل الملائم هو:

١ — في ايجاد سوق عصرية وفقاً للاسس الحديثة وتفي بجميع الشروط التي سبق ذكرها.

٢ — في وضع الانظمة العائدة للعبوات والتوضيب والانخاب وتعميم الصناديق المقياسية، وبالمناسبة اقترح الاخذ بصندوق البلاستيك الذي وضعته احدى الشركات في الخارج للتوضيب الداخلي وهو ذو فوائد جمة لان وزنه ثابت ولانه لا يسمح باي غش في التوضيب كما وانه سهل المراقبة ويحقق وفراً على الرغم من ارتفاع سعره (حوال ٤٠٠ غ.ل. لصندوق يتسع لكمية ٥ كيلو) نظراً لتعدد استعماله في السنة.

الصندوق البلاستيك

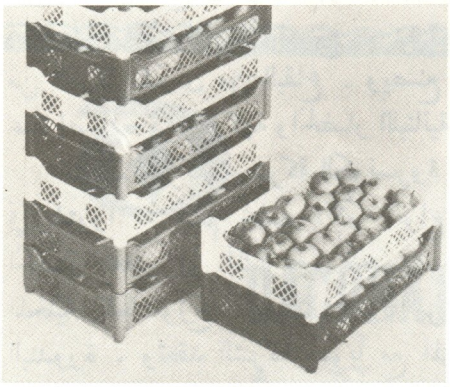

٣ — في تعيين مسؤول مختص يتعهد جميع الامور العائدة لتحسين احوال السوق ولتأمين السبل الآيلة إلى تسهيل تصريف المحاصيل بالاسعار الحقيقية الناتجة عن العرض والطلب ولنشر النتائج العائدة للاسعار والكميات المتبادلة ولتأمين جميع وسائل الاعلام وفقاً لاحدث الطرق المتبعة في الخارج.

وهذا هو ايضاً حال جميع اسواق الفاكهة والخضار في لبنان وهي في العموم لا تفي بالغاية المرجوة منها ولا تؤمن اي سعر حقيقي وفقاً لعملية العرض والطلب وتضيق عامة على امكانياتها فتصبح اداة احتكار للعملاء الذين يستغلونها.

جولة "مجلة الاقتصاد الزراعي اللبناني" في معامل التصنيع والتعليب والتجفيف في لبنان

نشرنا في العدد الماضي تحقيقاً عن بعض معامل التعليب والتصنيع والحفظ والتجفيف التي تعمل في لبنان ، ونتابع نشر هذه المعلومات عن المصانع الاخرى التي تحفظ الفاكهة والخضار ، ومن بينها معمل شركة الكونسروه الحديثة في شتورا وهي شركة مساهمة تصنع جميع المعلبات من خضار وثمار خصوصاً « رب البندورة » حيث يستهلك المعمل حوالي عشرة الاف طن بندورة طازجة يشتريها من الزراعة اللبنانية وعلى الاخص من البقاع لقربه منه ، ويصنع المعمل سنوياً ما يزيد على —٤٠٠— طن مشمش تنتج في قرى اللبوة والعين وبعلبك والهرمل . بالاضافة إلى تصنيع — ٢٥٠— طن من البازلا تشترى من البقاع . ويصنع المعمل عدة اصناف من الفاكهة والخضار اللبنانية .

ثم ان الشركة — شركة الكونسروة الحديثة في شتورا — تهتم بجلب اكثر انواع بذور الخضار تعطى إلى المزارعين لتحسين الانواع المحلية كما توزع كميات كبيرة من شتول البندورة ، وتعقد الشركة سنوياً مع المزارعين اتفاقات عديدة لشراء محصولهم باسعار موافقة ، عدا انها توظف في مختلف دوائرها وحقولها حوالي ٥٠٠ شخص ، وتشغل عدة وسائل نقل .

ويزيد انتاجها السنوي عن المليونين كيلو كونسروه موضوعة في انواع متعددة من العلب بقياسات مختلفة وباشكال فنية . وتصرف ٦٠٪ من هذا المحصول في داخل البلاد والباقي يصدر إلى الخارج ، واهم البلدان التي تصدر اليها هي البلدان العربية وعلى رأسها المملكة السعودية وشمال افريقيا .

وتفكر الشركة الآن بتأسيس مصنع كبير لعصير البندورة للشرب بالاضافة إلى المعمل الذي يصنع « رب البندورة » ومصنع آخر لعصير جميع انواع الفاكهة .

وتشكو الشركة من قفل باب سوريا بوجه انتاجها رغم اتفاقية عام ١٩٣٥ ، في حين ان سوريا تصدر إلى لبنان ما يقرب من المليون ليرة من مختلف انواع المعلبات دون دفع اي رسم جمركي .

ومن الاصناف التي تجففها الشركة وتعلبها : الفول السبانخ البامية الهليون ورق العنب الملوخية ارضي شوكي الخيار الزيتون الخشاف الاجاص وسائر اصناف الفاكهة والخضار المشكلة الخ .

شركة كونسرفا لبنان

وانتقل موفد « المجلة » إلى شركة كونسرفا لبنان وهي شركة لبنانية استدعت خبراء من ايطاليا وغيرها ليرعوا حفظ وتعليب سائر انواع الخضار والفاكهة والحبوب اللبنانية ذات النكهة اللذيذة التي خصها الله بها . بشكل يحفظ خصائصها وعناصرها الطبيعية سليمة ونقية وكاملة وخاصة (الفيتامينات) والطعم الطازج الحي . واستحضرت الشركة احدث الآلات وحملة الشهادات في هذه الصناعة ، واتخذت شعاراً لمنتجاتها « ماركة الارزة » وهي تأمل ان تغطي حاجة الاسواق اللبنانية . بانتاج ثابت متفوق المزايا والطعم .

هذا وقد شادت معملها في برج البراجنة ، وهي توظف رأس مال كبيراً وعدداً من العمال والمستخدمين .

شركة يونيفود

اما شركة يونيفود فهي مؤسسة تسويق المعلبات والمحفوظات تتعاون مع جميع شركات العصير والتعليب التي تعمل لحسابها وتحت

اشرافها وتوزع « يونيفود » على مصانع التعليب المواد الاولية من النوع الجيد ، وتدفع اسعاراً تشجيعية لاستمرار الانتاج وتسعى إلى فتح اسواق جديدة للتصدير كالعراق مثلا ، وهنا يقول مديرها : ان الامر لا يخلو من صعوبة لان المعلبات السورية تدخل العراق معفاة من الرسوم الجمركية ، اما المعلبات اللبنانية فهي خاضعة لاجازة مسبقة وتدفع نصف الرسوم المفروضة على البضائع غير العربية .

معامل السادة قرطاس

ان معامل السادة قرطاس تعتبر اقدم المعامل التي تعاطت صناعة العصير والتعليب فقد تأسست سنة ١٩٢٨ فيكون قد مضى على خبرتها بهذا الفرع اربعون عاماً . وهي تعلب جميع انواع الفاكهة : المشمش الخوخ ، السفرجل ، الفريز الكرز ابو صفير الدراقن والاجاص . واخيراً صرفت جهدها إلى صنع مربى التفاح بدقة واتقان . بالاضافة إلى حفظ الخضار من الباميا إلى اللوبيا إلى الارضي شوكي . وتخرج مقادير كبيرة من رب البندورة وعصيرها وتصدر إلى الخارج ثلث انتاجها والباقي للاستهلاك الداخلي هذا ويقدر انتاجها السنوي العام بخمسة عشر الف طن .

وقيل لنا ان السادة قرطاس يفكرون بتصنيع التفاح وقد سبق ان طلبوا رخصة استيراد الآلات العصرية اللازمة ، ولكن من رأيهم ان تسهم الحكومة بهذه الصناعة وان تعيرها الاهتمام الكافي .

هذا وصرح لنا احد المسؤولين في مصانع قرطاس ان التفاح يصنع بأشكال عديدة ، عدا العصير والكومبوت ، كتقطيع التفاحة إلى شرحات وحفظها في الاوعية .

لابادة « الرزّين »

DACONATE داكونات

A New Multipurpose Contact Herbicide

داكونات يرش على عشب «الرزّين» بعد تفريخها لكافة المعلومات راجعوا :

شركة دبانه اخوان - ادوات ومواد زراعية

بيروت : شارع الارز - الصيفي - بناية بيضون
تلفون المكاتب ٢٩٢٣٩٤
« المحلات ٢٩٦٤٨٩

صيدا : شارع رياض الصلح
تلفون ٧٢٠٤٣٠

صور : ساحة البص
تلفون ١٢٨

الوكلاء في طرابلس : محلات فؤاد مرعب وشركاه باب التبانه - تلفون ٦٢٦٨٠٧

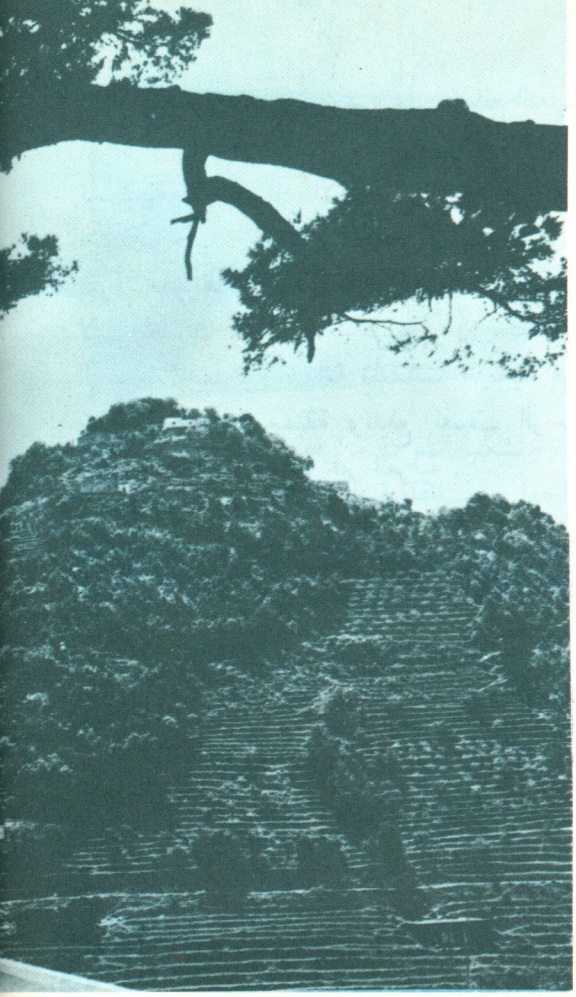

لتغتسل قدماك أيها الرصيف ، الأبيّ المبارك .
حدّث عنك هوميروس أنك مسكن من في السماء جارك .
ابناء الالهة ، لبنانيون هم ، شرود خيالك .
شقوا بكارة يمّ لتلون الدنيا مجالك .

مهما تعالت معها تتعالى
الصنوبر تتظلل، والأرز حمانا.
أباة النفوس، عنادنا توالى.
تراثنا هو. لأقدس للحرية قربانا؟

العنفوان نوري وخلاصي فمن افزع.
وأنا عن كل لسان البلى انزع.
الشعر وسمحي وصراخ الحرية
ترجع صوتي، موئل طالبها في البرية.

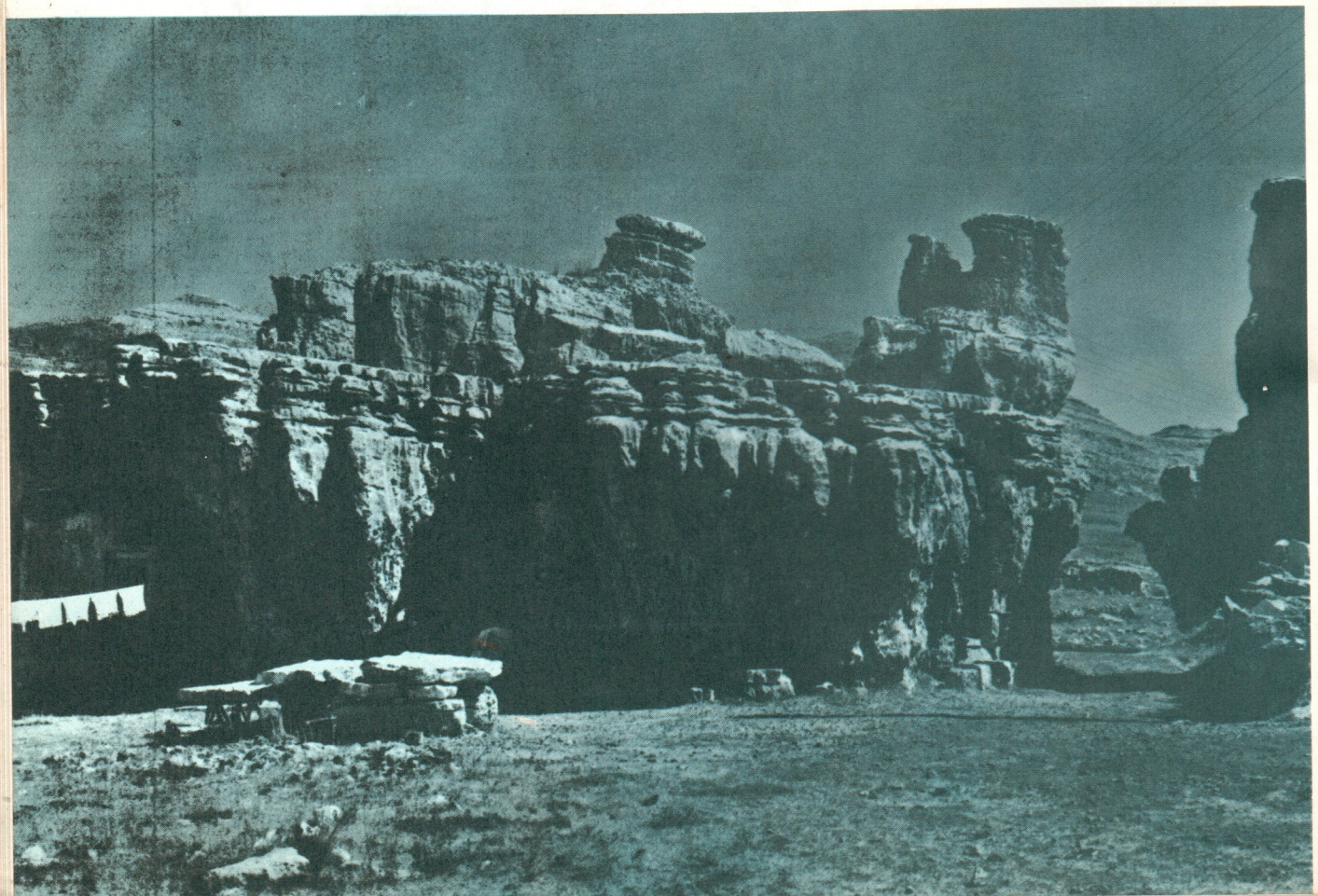

اقتصاديات

الزراعة اللبنانية والاقتصاد اللبناني في مؤتمر الاغذية والزراعة

للدكتور سلطان حيدر

القى رئيس الوفد اللبناني الدكتور سلطان حيدر في مؤتمر الاغذية والزراعة الخطاب التالي

ان لبنان كمعظم بلدان المنطقة يشكل فيه القطاع الزراعي ركيزة اساسية من ركائز اقتصاده وهو يرتبط في هذا المجال ارتباطاً وثيقاً بالنمو الزراعي والاقتصادي في معظم هذه البلدان . والنمو الزراعي اللبناني يتأثر مباشرة بتطور نمو الانتاج او تدهوره في كل من هذه البلدان ، وبذلك فهو يشعر شعوراً رئيسياً بأنه من هذه المنطقة ولها في الدرجة الاولى.

يرتكز تموين لبنان على الكثير من منتجات المنطقة كالقمح والحبوب المختلفة والمواد العلفية واللحوم وغيرها ، وهو يتأثر في حال انخفاض انتاج هذه المواد الرئيسية ، الامر الذي يحدث ، مع الأسف ، في الوقت الحاضر . مما يضطره إلى اللجوء إلى اسواق خارجية بعيدة جداً عن هذه المنطقة ومما يدعم فكرة وجوب ايجاد حد ادنى من التكامل ضمن المنطقة الواحدة .

وبالمقابل فان تصريف الفائض من بعض منتجاته الزراعية كالفاكهة والخضار ومنتجات الدواجن المختلفة ، يرتكز إلى حد كبير على مقدرة استيعاب اسواق المنطقة لهذه المنتجات .

واذا نظرنا إلى تطور الانتاج الزراعي في لبنان خلال السنتين الماضيتين نرى انه يقارب بل يزيد عما ارتقب في الخطة العالمية الدالة اذ زاد الانتاج العام بمعدل وسطي قدره ٦ بالمئة في السنة .

ورغماً عن ذلك فان الانتاج الوطني ما زال بعيداً عن تلبية الطلب الذي يزداد وبصورة مضطردة مع زيادة عدد السكان من جهة ، وارتفاع المستوى المعيشي من جهة اخرى اذ ان هذا الانتاج لا يغطي سوى ٧٠ بالمئة من حاجة البلاد في الوقت الحاضر .

وازاء هذا الواقع عمدت الحكومة اللبنانية إلى انتهاج سياسة زراعية نعتقد انها تلتقي مع برنامج الاولويات الذي ورد في بيان المدير العام .

اولا — في حقل زيادة الانتاجية عن طريق استعمال البذور والشتول والعروق المؤصلة قامت الاجهزة المختصة بتجارب على نوع القمح مكسي — باك عادت إلى زيادة الانتاج في الوحدة بمعدل ستة اضعاف — وقد عاونت على هذا البرنامج مؤسستا فورد وروكفلر واتخذت التدابير لجعل هذا العمل اقليمياً ، كما وضعت موضع التنفيذ مشاريع تحسين كل من الشعير والبطاطا ، وتعميم زراعة الذرة الهجين .

وان الوفد اللبناني يدعم المشروع الخاص بتحسين زراعة القمح والشعير في المنطقة ويقترح ان لا يقتصر هذا المشروع على هذين الصنفين ، بل يتعداهما إلى أصناف اخرى من المزروعات

المروية والبعلية فيكون للنباتات العلفية منها نصيب وفير .

وبما ان القيام بمثل هذه المشاريع يفوق امكانات اي من بلدان هذه المنطقة منفرداً ويجب على منظمة الاغذية والزراعة وسواها من المنظمات الدولية تقديم المساعدات العينية والفنية لتحسين وزيادة الانتاج من هذه المنتجات ، ونلفت النظر بصورة خاصة انه بالإضافة إلى البرنامج العملي الوارد في بيان المدير العام يجب اجراء الابحاث والتجارب الاضافية لتحسين العمليات الزراعية وتعميمها .

ثانياً — النقص في المواد الزلالية البروتينية .

بينت الخطة العالمية الدالة ان نقص المواد الزلالية البروتينية هو من المعضلات الهامة التي تعانيها منطقة الشرق الادنى والتي ظهر انه يصعب التغلب عليها خلال الحقبة الممتدة حتى عام ١٩٨٥ .

وتظهر هذه الخاصة جلية من خلال المبالغ التي ينفقها لبنان سنوياً على استيراد المواد الغذائية الزلالية وخاصة الحيوانية ، وذلك بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت في حقل انتاج الدواجن والبيض وفي تأصيل الحيوانات كالغنم والأبقار وزيادة الثروة السمكية ومحاولة تصنيع الفوائض الزراعية في سبيل تأمين الموارد الغذائية للحيوان.

واننا نعتقد ان حسن توزيع الموجود من الثروات البروتينية في المنطقة عن طريق تسهيل التبادل بين البلدان وضمان عدم انتقال الآفات والأمراض يمكن ان يكون من العناصر الفعالة في محاولة حل هذه الازمة على صعيد المنطقة .

ثالثاً — محاربة هدر الطاقات الزراعية . ان هدر الطاقات الزراعية وسوء المحافظة عليها وعدم استعمال المنتجات بصورة كاملة وفي الاوقات المناسبة وعدم تأمين السبل المباشرة لايصال المنتج إلى المستهلك ، هي من الاسباب الرئيسية التي تزيد في عجز الانتاج الزراعي في كل بلد من بلدان هذه المنطقة .

وقد وعى لبنان هذا الواقع وبذلت الجهود لتثبيت التربة ومنع انجرافها بواسطة اعمال التحريج والمراعي وزيدت الرقعة الزراعية باستصلاح اراضي مهملة كما تمت اقامة اهراءات لخزن الحبوب ، ومستودعات التبريد لحفظ الفاكهة والخضار والحليب واللحوم وغيرها ووضعت التصاميم والتشريعات الرامية إلى تشجيع التصنيع الزراعي على أساس الاستفادة القصوى من جميع المنتجات وعلى اساس الاستفادة من فضلات وبقايا المنتجات الزراعية والحيوانية التي يهدر معظمها في الوقت الحاضر .

كما بذلت جهود خاصة لتنظيم عمليات التوضيب وتسويق المنتجات المعدة للاسواق الداخلية والخارجية ، وفي جميع هذه المجالات نلمس الحاجة الماسة إلى المعونة الخارجية وندعو بهذه المناسبة منظمة الاغذية والزراعة إلى زيادة اهتمامها بهذه النواحي ودرس امكانية تقديم المساعدات الفعالة لبلدان المنطقة في هذا المضمار.

رابعاً — تحديد الطاقات البشرية في الحريف :

لا يكفي في حال من الاحوال ان نمنع الهدر في القطاع الزراعي ، اذا لم نحسن استعمال الطاقات البشرية في المناطق الريفية واذا لم ننظم هذه الطاقات ونجندها في سبيل الانماء الزراعي المتكامل ، فالحد من هجرة ابناء الريف إلى المدينة وايجاد سبل العيش لهم في مناطقهم والعمل على تحسين اوضاعهم عن طريق التعليم والارشاد والعمل الاجتماعي وضمها في تعاونيات انتاجية واستهلاكية منظمة ومساعدتهم بشتى الوسائل على رفع مستوى دخلهم ومعيشتهم ، كل هذه الامور هي موضع اهتمام المسؤولين في لبنان ، ولكن على الرغم من الجهود المبذولة فان مشكلة افتقار القطاع الزراعي إلى اليد العاملة الفعالة لا تزال قائمة بكل حدة وتستلزم تضافر الجهود ومعونة منظمات الامم المتحدة للمساعدة على التغلب عليها .

خامساً — تأمين العملات الصعبة والمحافظة عليها :

ومن المشاكل الهامة التي اشار اليها المدير العام هي قضية تأمين العملات الصعبة في البلدان النامية ، وقضية الاشراف في استعمالها لشراء المواد لسد الحاجات الغذائية .

ان الصادرات الزراعية تشكل ٥٥ بالمئة من مجموع صادرات لبنان وهي تؤمن بالتالي مورداً رئيسياً من العملات الصعبة ، غير انه يستورد في الوقت ذاته كميات كبيرة من المواد الغذائية تحدث نزيفاً خطيراً في العملات الصعبة فالمشكلة معقدة ومن الضروري انتهاج سياسة تعاون على الصعيدين الاقليمي والدولي تهدف إلى تسهيل تبادل المنتجات ، وباسعار مناسبة ، وتمكن من حماية الانتاج المحلي ، والانتاج الاقليمي من مضاربة سلع المناطق الاخرى التي تعتمد سياسة الاغراق ، او التي تفرض المواد الصناعية لتحل محل المنتجات الزراعية الطبيعية .

وفي هذا المجال نريد ان نعلن موافقتنا على الخطوات التي اقترحها المدير العام والتي ترمي إلى ايجاد جو من التعاون بين البلدان النامية على اساس ان يكون دعم التعاون وتسهيله من ضمن المخططات الجيدة لمنظمة الاغذية والزراعة.

لابادة العليق

« ويدون »

AMCHEM®

WEEDONE®

رشة واحدة من مبيد «ويدون» تكفي لابادة العليق لكافة المعلومات راجعوا :

شركة دبانه اخوان - ادوات ومواد زراعية

بيروت :
شارع الارز - الصيفي - بناية بيضون
تلفون المكاتب ٢٩٢٣٩٤
« المحلات ٢٩٦٤٨٩

صيدا
شارع رياض الصلح
تلفون ٧٢٠٤٣٠

صور
ساحة البص
تلفون ١٢٨

الوكلاء في طرابلس : محلات فؤاد مرعب وشركاه باب التبانه - تلفون ٦٢٦٨٠٧

تعال نتحدث

الحركة التعاونية في لبنان

بقلم المهندس : كميل قبع
رئيس دائرة التعاون الزراعي

عندما يشعر الانسان بمشكلة وبصعوبات تعترضه ولا يقوى عليها منفرداً ، يشعر تلقائياً بالحاجة إلى تعاونه مع غيره لتتضافر الجهود وتشترك في حل المشكلة وتذليل الصعوبات .

ومن هذا المبدأ الذي ينبع من قاعدة شعبية وشعور انساني ولدت الحركة التعاونية في اوروبا وترعرعت في بيئة كانت تتخبط في مشكلات اجتماعية واقتصادية قاسية . وما ان أثبتت نجاحها وقدرتها في حل المصاعب والمشكلات وانتشرت في أنحاء عديدة حتى سارع المشترع إلى ايجاد نصوص تنظمها وترعاها .

وفي لبنان وعلى غرار ما حدث في اوروبا كانت ولادة الحركة التعاونية سابقة لصدور أي تشريع يرعاها .

فسنة ١٩٣٧ تنادى مزارعو بلدة العبادية وأسسوا تعاونية لهم تضافرت ضمنها جهودهم واتحدت لرفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي .

وبعد أربع سنوات من قيام تعاونية العبادية وعلى وجه التحديد في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤١ صدر أول تشريع يتعلق بتنظيم الجمعيات التعاونية الزراعية (المرسوم الاشتراعي رقم ١٢١) .

غير ان هذا التشريع التعاوني جاء يكرس في نصوصه تنظيم الحركة التعاونية في القطاع الزراعي فقط أي في قطاع واحد من القطاعات الاقتصادية ، فكان بالتالي جزئياً غير شامل .

وخلال ثلاث وعشرين سنة من صدور هذا التشريع تأسست في ظله عشرات التعاونيات الزراعية ، ولكن غالبيتها الساحقة قد فشلت ولم تبلغ أهدافها التي أنشئت من أجلها .

وأسباب هذا الفشل عديدة أهمها :

١ — قيام التعاونية بين عناصر غير مثقفة تثقيفاً تعاونياً صحيحاً وبعبارة أوضح جهل المبادىء الأساسية التي يرتكز عليها التعاون .

٢ – عدم سبق إنشاء التعاونية وتأسيسها بدراسات اقتصادية وفنية تبين مدى نجاح التعاونية في الوسط الذي أسست فيه ومدى حاجة هذا الوسط إلى هذا المشروع .

٣ – تأسيس التعاونية على قاعدة الحصول على مساعدات مالية من الدولة .

٤ – عدم وجود جهاز إداري قادر على تولي أمور مساعدة وتوجيه وتنظيم الحركة التعاونية ومراقبتها .

وهكذا بقيت الحركة التعاونية في شبه جمود إلى أن قررت الدولة بعد تحسسها الضرورة الماسة التي تفرض تنظيم الحركة التعاونية وتعميمها في كل القطاعات الاقتصادية إعادة النظر في التشريع المعمول به ، فكلفت لجنة خاصة عام ١٩٦٢ اوكلت اليها امر إعداد تشريع تعاوني جديد يبنى على الأسس التعاونية العالمية الحديثة ويراعي الواقع اللبناني ، وأهم من ذلك أن يكون شاملا كل القطاعات الاقتصادية وليس القطاع الزراعي فقط .

قامت اللجنة بعملها وأعدت التشريع المطلوب الذي صدر في ١٨–٨–١٩٦٤ بموجب المرسوم رقم ١٧١٩٩ ثم أعقبه في ١١–١٢–٦٥ صدور المرسوم التطبيقي رقم ٣٤٠١ .

وما امتاز به التشريع التعاوني المرعي الإجراء حالياً ليس فقط احتواءه على الأحكام الدقيقة الحديثة التي من شأنها دفع الحركة التعاونية قدماً إلى الأمام بل شموله لكل القطاعات الإقتصادية ، بحيث أصبح بالامكان قيام تعاونيات زراعية وانتاجية واستهلاكية وسياحية وتعاونيات للنقل ... الخ .

ولم يقتصر اهتمام الدولة بالحركة التعاونية على اصدار هذا التشريع الجديد ، بل تعداه إلى إيجاد جهاز اداري قادر على التوجيه والدراسة وتقديم كل المعونات الفنية والادارية الممكنة . وهي الآن في طريق تقوية ملاك هذا الجهاز وتوسيعه وتزويده بالموظفين اللازمين لمجاراة تطور الحركة التعاونية السريع واستجابة طلباتها . كما انها أصدرت قانوناً خاصاً يتعلق بانشاء مصرف للتسليف التعاوني وأقرت المرسوم الخاص بالاتحاد العام للتعاونيات .

وبعد صدور هذه التشريعات الجديدة عمدت الادارة إلى دراسة أوضاع التعاونيات القائمة دراسة دقيقة كان من نتيجتها حل –١٣٠– جمعية تعاونية تبين انها فاشلة ولا تقوم بتحقيق الأغراض التي أنشئت من أجلها .

ثم بدأت إدارة التعاون تسعى بكل جهد بالرغم من إمكاناتها المحدودة إلى إصلاح أوضاع التعاونيات القائمة التي لم تحل ، وإلى فتح صفحة جديدة في تاريخ الحركة التعاونية في لبنان . في ظل تشريع جديد متكامل .

وايماناً منها بأن الدعامة الأساسية لنجاح الحركة التعاونية تتمثل في التثقيف والايمان بمبادىء التعاون وتفهمها بدأت إدارة التعاون حملة إرشادية وتوجيهية تعاونية عن طريق إقامة دورات تدريبية في المناطق وإقامة سهرات تعاونية وإصدار نشرات تعاونية والاشتراك في الحلقات الدراسية التي تقام وكتابة ونشر المقالات التعاونية .

فكان للبنان في خلال أربع سنوات – ٢٧ – تعاونية زراعية وثلاث تعاونيات استهلاكية تضم ما يقارب الألفي عضو تعاوني وتتداول بمبالغ تفوق العشرين مليون ليرة لبنانية سنوياً وتؤدي لأعضائها خدمات جلى .

هذه التعاونيات نجحت نجاحاً ملموساً بفضل المخلصين رؤساء وأعضاء مجالس إدارتها ولجان مراقبتها وأعضائها . ويجدر بنا هنا ان كنا حددنا أسباب فشل التعاونيات في ظل التشريع القديم أن نحدد أسباب نجاح التعاونيات وازدهارها في ظل التشريع الجديد .

لقد نجحت التعاونيات ، كما أسلفنا القول ، نجاحاً باهراً ومرد هذا النجاح ليس فقط صدور تشريعات جديدة حديثة وكاملة بل بالإضافة إلى ذلك أسباب أخرى أهمها :

- انتشار مبادىء التعاون بفضل الوسائل التي سبق ذكرها ، بحيث صار المنتسب إلى التعاونية ينتسب عن اقتناع وإيمان يؤهلانه للعمل المجدي ولتقبل المصاعب ، والمشكلات .
- عدم موافقة ادارة التعاون على تأسيس أية تعاونية قبل القيام بدراسات اقتصادية تبين مدى نجاح التعاونية في الوسط المطلوب تأسيسها فيه ومدى حاجة هذا الوسط اليها بعد التعرف إلى مشكلاته وتحديدها وشرح المبادىء والأسس التعاونية للمؤسسين .
- التوجيه الاداري والفني ، والارشاد والمساعدة الدائمة التي تقدمها ادارة التعاون للتعاونيات والتعاونيين منذ ما قبل التأسيس وتستمر بها بعد ذلك .

إن نجاح التعاونية كنجاح أي مشروع لا بد أن يصطدم في بدايته ببعض المصاعب والتعقيدات التي تزول كلها بفضل إيمان وثقة أعضائها والقيمين عليها .

والحركة التعاونية في لبنان وقد حققته ما حققته الآن من نجاح باهر بفضل المخلصين الكثر من المؤمنين بها وبمبادئها السامية ، تدعو روادها إلى الاستمرار في تضحياتهم لنشر مبادئها وتركيز دعائمها على أسس قوية ثابتة ولعل اليوم التعاوني الذي تقرر إقامته في اول سبت من شهر تموز من كل عام على أن يكون هذا العام في اول أيلول بمناسبة المعرض الزراعي ، هو تجسيد لإيمان التعاونيين الرواد — رؤساء وأعضاء التعاونيات — ودليل حي على تعلقهم بمبادىء التعاون ورغبتهم المخلصة في نشرها وتعميمها نشراً للفائدة وتعميماً لها .

فإدارة التعاون كما هي دائماً تضم يدها إلى يد التعاونيين في سبيل نشر الحركة التعاونية ومبادئها السامية تردد معهم :

« لا فضل لاحدنا على الآخر إلا بالتضحيات والإخلاص للمبادىء التعاونية وللحركة التعاونية التي قبلناها مختارين مؤمنين بها أوفياء لها » .

مؤتمر البستان

عقد مؤتمر البستان جلساته ووافق الحاضرون على برنامج العمل المتضمن النقاط التي يتألف منها جدول الاعمال وهي التالية :

١ — التعرف إلى الوضع الحالي لانتاج الفاكهة والخضر والخطط الموضوعة في كل دولة من الدول المشتركة بغية تطويرها .

٢ — اعداد مشروع لتحسين زراعة الخضروات وانتاج البذار المؤصل .

٣ — تحسين وتطوير انتاج الزيتون في حوض البحر المتوسط والشرق الاوسط .

٤ — البحث في طرق تحسين انتاج الفاكهة والخضر عن طريق :

آ — تدريب العاملين في حقلي الاشجار المثمرة والخضر على احدث وسائل الانتاج .

ب — استخدام الطرق الحديثة المحسنة في تكاثر الاشجار المثمرة والخضر .

ج — انتاج بذار مؤصل للبطاطا .

د — تنظيم وتصحيح انتاجية البستنة للحصول على انتاج باكوري للتصدير .

هـ — استعمال المناطق الهامشية ذات الخصوبة الضعيفة في انتاج الاشجار المثمرة .

٥ — انشاء جهاز دائم لملاحقة تطور الإنتاج والتسويق في بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا .

الأرض مصدر الثروات

بقلم المساعد الفني الزراعي
روبير غانم

الأرض هي اساس ثروات الشعوب ورفاهيتها في احشائها تأوي المعادن والفحم والبترول ، بالاضافة إلى احتضانها النباتات التي تقدم للانسان الغذاء والكساء ، وان كنوز الارض وخصوبتها تؤلفان اساسات ترسو عليها مشاريع الانسانية .

لسد حاجات البشرية من الغذاء والكساء والمحاصيل الاخرى الضرورية فان مقدار ثلاثة مليارات من البشر وهو مجموع سكان الكرة الارضية تقريباً يتطلب ١،٥ مليار هكتار من الحقول و ٢،٦ مليار هكتار من المروج والمراعي وبهذا يتخصص لكل ٧٣ كائن بشري تقريباً مقدار ١٠٤ هكتار ارض قابلة للزراعة والإنتاج فهذه المساحة يجب ان تسد حاجات سكان الكرة الارضية من الغذاء والكساء اذا لم يحصل فرق كبير في الانتاج او تقل طاقة الارض الانتاجية لسبب من الاسباب . فالمزارعون في بعض البلدان الاوروبية يسدون حاجة ٤٧٧ شخصاً في كل ١٠٠ هكتار من المساحة المخصصة للزراعة والتي تنتج ما يقارب ٣٨٦٣ كيلوغراماً من الحبوب في الهكتار ، اما في الهند فالارض لم تعط الا ٦٠٢ كيلوغراماً بالهكتار سنة ١٩٥٥ ، اذ ان الطاقة الانتاجية معرضة للتبدل والتأثر بما يجري من اعمال زراعية تكنيكية فنية حديثة تعمل على تحسين نوعية الانتاج وزيادة نسبته التي هي من اولى متطلبات البلدان وخاصة تلك التي هي في اول الطريق نحو التطور الاقتصادي والزراعي .

ان تصحيح خصوبة وانتاجية التربة والزراعة يسمح بتطور اسس معيشة الانسان في البلدان على ضوء التطور الاقتصادي ، ويعطي ايضاً لهذه البلدان امكانية الفوز والمضاربة المشروعة الضرورية لتوطيد دعائم عمليات تصدير الإنتاج الزراعي وتحديد اتساع الواردات من السلع الغذائية الضرورية . وان الرموز التي تشير إلى انتاج ومنشأ موثوق بهما تعمل على تذليل عقبات التصدير إلى الخارج ، والتقدم الذي يحرزه المزارع في اقتصادياته يسمح له بشراء الآلات

الميكانيكية وغيرها وسبر اغوار التربة مستغلا غناها وعناصرها لخلق صناعات محلية تفتح مجالا لتشغيل العمال وتأمين دخل جديد وغذاء افضل ، وان العمل الاكثر انتاجاً يؤدي إلى حياة افضل .

وفرة الانتاج وسيولة المحاصيل

اذا كان هذا القول قد ظهرت نتائجه العملية جلية في البلدان ذات الانتاج الزراعي الفائض المعتمدة عادة على عدد محدود من الزراعات ، فالاقتصاد الزراعي لهذه البلدان يبقى صامداً اثناء تقلبات السوق العالمية . ومن الضروري ضمان تزايد الغلال وتوسيع قابلية الاستعداد للزراعة ورفع مستوى صفات المحاصيل لتعويض النقص الذي يحصل في بعض الاوقات .

ان جودة الانتاج تتأثر بمقدار العمل وبالرأسمال المخصص له بنوع ان نترك مجالا للربح ، وتزايد مصاريف واتعاب بناء المشروع الزراعي يجبرنا على تصغير المساحة بحيث يتضاعف العمل وتقل المصاريف وتسهل العناية التامة بالزراعات ونحصل على انتاج ذات صفات مفضلة وسيولة مؤمنة في الاسواق وباسعار مرتفعة وهذا ما يؤدي بنا إلى زيادة في المداخيل التي تؤمن لنا توسيع المساحات الزراعية في المستقبل وشراء الآلات .

وان ما يحدث للموارد الزراعية في البلدان ذات الانتاج الفائض ينطبق تماماً على ما يحدث لمزارعي البلدان القوية التصنيع ، فوجود هذا الفائض يسد العجز الذي ينتج احياناً في بعض البلدان ويلاقي تصريفاً جيداً في السوق . كما ان الحاجة إلى اليد العاملة وارتفاع معدل الاجور تجبر المزارعين للجوء إلى استعمال الآلات الميكانيكية لانجاز الاعمال الزراعية دون تحمل مصاريف كبيرة في وحدة المساحة المستعملة ، وان رأس المال المخصص لا يعطي فائدة كافية الا اذا استغلت طاقة الارض الانتاجية إلى اقصى درجة ، ومشترى آلة تضمن الجني الكامل للنباتات لا مبرر له الا اذا كان استعمالها اقتصادياً ، ومتى تم للمزارع ما اراد من رؤوس الاموال وتمكن من شراء هذه الآلات الميكانيكية اصبح واجباً عليه ان يعمل على توسيع المساحات الزراعية وتشغيل آلاته فيوفر المبالغ الطائلة وينهي اعماله بطريقة افضل وبسرعة وتقاس اهمية الاعمال الزراعية بالقدرة على الانتاج في وحدة المساحة ومقارنتها بالتكاليف .

كيف يمكن تكثيف الانتاج الزراعي

ان المردود المرتفع في الوحدة المساحية يؤثر تأثيراً كبيراً على تكاليف الانتاج ولا يمكن الحصول على ذلك الا اذا تأمنت عوامل النمو الاساسية وهي الحرارة والهواء والضوء والماء وطبعاً التربة الجيدة مما يكون للنباتات بيئة صالحة لايصالها إلى اسمى درجات النمو والازدهار ، فالحرارة والهواء والضوء عوامل مهمة لا يمكن للمزارع ان يتحكم بها ، ولكنه يتحكم عادة بالمياه وبالتربة ، فالمصريون القدماء عرفوا في ذاك الحين اساليب الري القديمة واستعملوها ، اماليوم في عصرنا الحاضر فتوجد اجهزة حديثة واساليب عصرية تسمح باعطاء النباتات حاجاتها من المياه دون تكاليف باهظة وحيث ان تخطيط الارض لا يسمح كذلك باتباع الاساليب القديمة .

ففي حالة التكنيك الزراعي الحاضرة يمكننا السيطرة على منسوب المياه ومقياسها وكمياتها وتخزينها بكميات هامة وكافية وبهذا نكون قد اوجدنا حلولا لمشكلة تحديد نمو وقوة وانتاج الزراعات في الوحدة المساحية وعملنا على تكثيفها .

خصوبة الارض هي مفتاح الانتاج

ليست التربة وحدها الركن الاساسي للنبات لامتداد الجذور ولا مختزناتها المائية بل هناك

المواد الغذائية المعدنية التي هي بامس الحاجة اليها لنموها . فالفوسفات والبوتاسيوم والمغنيزيوم توجد ممتزجة بالمواد المعدنية الاخرى وان اضافة المواد العضوية إلى التربة وانحلالها فيها تعطي للنبات الازوت والكربون . ومن الثابت بان النبات يستمد غذاءه بالامتصاص ، فالحامض الكربوني الموجود بالهواء يتكون بواسطة الكلوروفيل تحت تأثير اشعة الشمس. ويؤلف مادة نشوية وسكرية ، والتحولات التي تطرأ على المواد العضوية تعمل على تجديد وتثبيت مختزنات حامض الكربون الهوائي . ان الازوت والفوسفور والبوتاسيوم والمغنيزيوم والكلسيوم تمتصها النباتات بواسطة الجذور فالازوت والفوسفور يستخدمان لتكوين البروتيد والفوسفور والبوتاس ضروريان لتأليف المواد النشوية والسكرية ، والمغنيزيوم هو مركب الكلوروفيلي ، اما الكلس فيستعمل لتعديل الاحماض المختلفة الزائدة التي تضر بتكوين النبات كما وانه يدخل في تركيب الخلايا النباتية كغذاء .

كل هذه المواد المذكورة يجب ان تكون في التربة بنسب موافقة وكافية والا ادى نقصها إلى تحديد في النمو والانتاج ، غير انه ليس هذا وحده مضمون الارض من المواد فهناك ايضاً تفاعلها الذي يحكم اذا كان النبات قادراً على النمو بصورة طبيعية موافقة ام لا ، فالارض الكثيرة الحموضة هي ايضاً غير موافقة للزرع وكذلك الارض الكثيرة الكلس ، ومن هنا نعلم بان صيانة واصلاح خصوبة الارض هي اساس زيادة المداخيل وغزارة الانتاج .

ان وجود الازوت والفوسفور والبوتاس والمغنيزيوم هو محدود في التربة ، وزراعة الارض بصورة متواصلة وخصوصاً بنباتات ذات فصيلة واحدة تؤدي إلى افتقارها ، كما وان عدم تجديد اضافة المواد الخارجة منها وعدم اجراء دورات زراعية متوالية يؤدي كذلك إلى نفس الشيء. فتصبح غير قادرة على تأدية الخدمات المطلوبة للنبات فينمو هزيلا ولا يعطي محصولا اقتصادياً .

لكي تتمكن الارض من اعطاء محاصيل جيدة يجب زيادة خصوبتها وحمايتها من الانحلال والانقراض باضافة الاسمدة العضوية والمعدنية التي تلعب دوراً رئيسياً في هذا المضمار . ان زراعة الاعشاب الخضراء تعطي منظراً جميلا وتؤلف وسطاً لحفظ التربة ومنع انجرافها ، فحراثة هذه الاعشاب وطمرها بالتراب يفيد كثيراً بحيث يتم اختمارها في الداخل مؤلفة الدوبال الذي يعمل على اصلاح الارض ويغنيها بالعضويات لمنفعة المزروعات ذات الانتاج بالاضافة إلى انها تؤلف وسطاً ملائماً لرعي المواشي .

الارض الطيبة الفياضة يجب اعانتها بالسماد العضوي والتكليس

ان اسمدة المزارع والسماد الاخضر والمخلوطات يجب ان تكون بالتراب بكمية كافية وموافقة لنمو وتكاثر البكتريات النافعة التي هي بدورها تحول هذه الاسمدة إلى دوبال . ومن الموافق جداً استعمال السماد الاخضر بدلا من اسمدة المزارع والمخلوطات لان هذه الاخيرة لا تخلو من الشوائب كأن تنقل بعض الامراض اذا لم يكن اختمارها كاملا في بعض الاحيان ، وهذه هي الواسطة الوحيدة لتموين التربة بالمواد الدوبالية . وبولوج ابواب الدورات الزراعية فلا بد من زرع النباتات القرنية وطمرها بالتراب كسماد اخضر يغني الارض بالدوبال ويصلح خواصها بالاضافة إلى تثبيت الازوت التي تحمله درناتها الجذرية من الهواء وتغني الارض بهذه المادة . فمضمون الارض الكافي من الدوبال يحثها بقوة على استعمال واستقبال الاسمدة المعدنية وتحليلها بحيث تعطي للارض القدرة الكافية على تكوين المادة الخضراء والجذور وبالتالي خلق الانتاج الكبير ، ويجب ان نعير اهتماماً خاصاً إلى

صيانة التربة والمحافظة على كمية الدوبال المطلوبة ، فبانحلال مواد التربة يتضاءل انتاجها وتظهر نتائج واضحة عن الخلل الحاصل فيها ، كما ان ازدياد الدوبال بنسب فوق الحد يسبب ضرراً بالزراعات ، وهنا فان لعنصر الكلس تأثيراً كبيراً لارجاع التربة إلى الحالة الموافقة وحفظ صحتها بامتصاصه تلك الحموضة الزائدة المضرة التي تؤذي المزروعات وتسبب رداءة الانتاج ، ومعظم المزروعات ذو حساسية شديدة بتقلبات تفاعل التربة . ففي الارض المعدنية حيث يكون التفاعل الحمضي تحت درجة ٥،٥ فان التربة تتقوض بالحمض المتحرر كما وان ايونات الالومنيوم تتحرر كذلك وتؤلف مواد سامة تضر بالنبات وخاصة عندما يكون وجودها بغزارة ، وقليلة هي الاتربة التي تحتوي على درجة حموضة منخفضة جداً . والخلاصة فان تكليس الارض اذا كانت درجة الحموضة كبيرة وضارة بالنبات امر ضروري وذلك بان يوضع كمية من الكلس في الارض الرطبة الحامضة ويجب ان تكون هذه العملية دقيقة ومنظمة فتحلل التربة اولا لمعرفة محتوياتها ودرجة حموضتها وتكلس على هذا الاساس لحفظ توازنها وتسهيل تحليل الاسمدة المعدنية في ذراتها .

كيف نتحقق من تأثير استعمال السماد الكافي على نجاح المواسم

اذا اعطينا للارض احتياجاتها الكافية من الدوبال والكلس ونسب كافية من الاسمدة الازوتية والفوسفاتية والبوتاسية نضمن الحصول على زراعات سليمة وقوية وبدون اضافة هذه الاحتياجات تصبح عديمة الفائدة وغير قادرة على اعطاء المداخيل . وان ما يدل على ذلك هو نسبة المواد الغذائية الخارجة من الارض والتي يهيئها النبات ومن ثم تظهر كمياتها وتأثيرها بانتاجه بعد التحليل ، وهناك امثلة كثيرة على الاسمدة تستخلص من التجارب التي تجري في محطات الاختبار والمعاهد العلمية الزراعية وتعمل على تعريف وتوضيح المواد الخارجة من التربة وضرورتها ومفعول الاسمدة الكيماوية ذات النسب المتوازنة والاعتبارات والتوصيات الحاصلة خلال عدة سنوات من التجارب تعطي اشارة إلى كميات الاسمدة المعدنية الواجب وضعها للتربة للحصول على انتاج كاف موافق وهذا يختلف باختلاف الاتربة والاحوال المناخية والمناطق ، وكذلك من الضروري اعادة الانتباه إلى توصيات الاختصاصيين في هذا الحقل وتتبع ارشاداتهم المبنية على الاختبار .

قرارات و انظمة

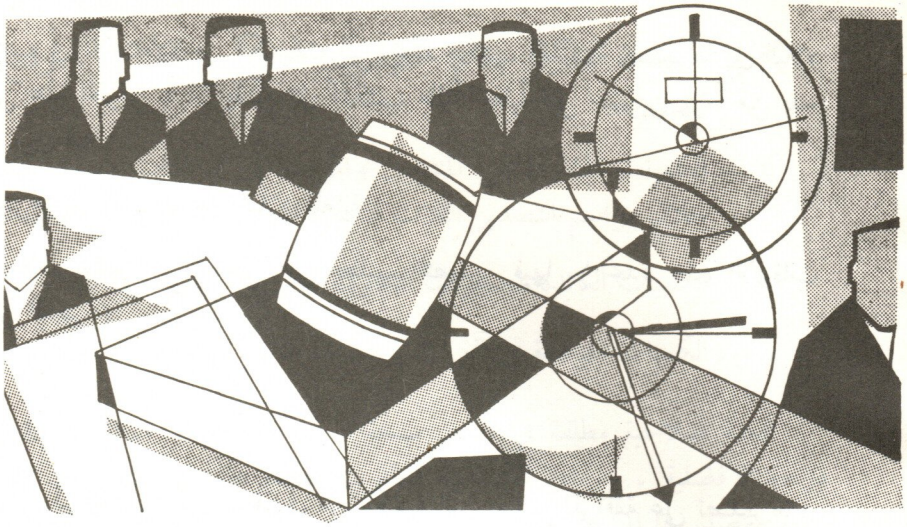

قرار رقم ١

اتخذ مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٨–٨–٦٨ ، قراره النهائي رقم ١ في شروط تصدير التفاح اللبناني إلى الاسواق العربية ، وذلك بعد ان ألغيت جميع الاقتراحات والتدابير الاولية حول التصدير لهذا الموسم .

وهذا القرار يتعلق بتنظيم تصدير ثمار التفاح اللبناني من انتاج سنة ١٩٦٨ إلى بعض الاسواق الخارجية في موسم التصدير الواقع خلال سنتي ١٩٦٨ – ١٩٦٩ .

ان مجلس الوزراء

بناء على المرسوم رقم ٩٤٣١ تاريخ ٨–٢–١٩٦٨ المتعلق بتعيين رئيس مجلس الوزراء

بناء على المراسيم رقم ٩٤٣٢ تاريخ ٨–٢–١٩٦٨ ورقم ٩٧٣٧ تاريخ ١١–٤–١٩٦٨ ورقم ١٠٣٠٩ تاريخ ١٩–٦–١٩٦٨ ورقم ١٠٤٦٤ تاريخ ٥–٧–١٩٦٨ المتعلقة بتشكيل الوزارة .

بناء على المرسوم التنظيمي رقم ٢٨٧٠ تاريخ ١٦–١٢–١٩٥٩ (خاصة المادة ٧ – البند ب – الفقرة الرابعة) .

بناء على المادة السادسة (الفقرة الثانية) من المرسوم الاشتراعي رقم ٤٨ تاريخ ٥–٨–١٩٦٧ .

بناء على اقتراح وزير الزراعة .

وبعد استشارة مجلس شورى الدولة .

يقرر ما يأتي :

المادة الاولى – تحدد بموجب احكام هذا القرار شروط تصدير التفاح اللبناني من انتاج موسم سنة ١٩٦٨ إلى اسواق البلاد الآتية :

المملكة الاردنية الهاشمية – الجمهورية العراقية – المملكة العربية السعودية – الجمهورية العربية السورية – الجمهورية العربية المتحدة – جمهورية السودان – المملكة الليبية – دولة الكويت – امارات الخليج العربي .

المادة الثانية – يحدد مكتب الفاكهة اللبنانية ، بقرار من مجلس ادارته يتخذ في مهلة اسبوعين من تاريخ ابلاغه هذا القرار ، الكميات القصوى لثمار التفاح التي يسمح بتصديرها إلى كل بلد من البلاد المذكورة في المادة السابقة .

المادة الثالثة – على الراغب في الاستفادة من الكميات التي يحدد مكتب الفاكهة تصديرها إلى البلاد المذكورة في المادة الاولى من هذا القرار ، ان يقدم إلى المكتب طلباً خطياً قبل عشرين يوماً من بدء الشهر المراد التصدير خلاله ، يبين فيه :

١ – الكمية المراد تصديرها إلى كل بلد من البلاد المعنية .

٢ – اوقات التصدير خلال الشهر او الاشهر التي يطلب التصدير فيها (تحدد هذه الاوقات لكل عشرة ايام من الشهر) .

٣ – محل اقامته المختار

ويجب أن يضم إلى الطلب :

– كفالة قدرها ١٠ قروش لبنانية عن كل صندوق من الكمية التي يطلب الموافقة على تصديرها . تكون هذه الكفالة نقدية تدفع إلى صندوق مكتب الفاكهة لقاء ايصال يربط بالطلب ، او مصرفية محررة باسم مكتب الفاكهة اللبنانية وصادرة عن مصرف مقبول من الحكومة وصالحة للعمل بها لمدة تنتهي بانقضاء ثلاثة اشهر تلي الشهر الذي يطلب حصول التصدير فيه .

– تعهد بالتقيد باحكام المادة السابعة من هذا القرار وبالتدابير التي تتخذ سنداً لهذه الاحكام .

المادة الرابعة – تعين لجنة بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الزراعة ، تتولى درس طلبات التصدير والبت بها وتحديد الكميات التي يرخص بتصديرها لكل طالب ، واوقات تصدير هذه الكميات ، وذلك بحدود قرار مكتب الفاكهة المنصوص عنه في المادة الثانية من هذا القرار . تحدد تعويضات هذه اللجنة عند الاقتضاء ، في مرسوم تعيينها .

على اللجنة ان تبت بالطلب ، فيما يعود للشهر المراد التصدير فيه قبل بدء هذا الشهر بعشرة ايام .

تعلق اللجنة على باب مكتب الفاكهة ، بياناً شهرياً بالكميات التي سمح إلى كل طالب بتصديرها إلى كل من البلاد المذكورة في المادة الاولى ، وترسل إلى طالب التصدير اشعاراً بالبريد المضمون فور اتخاذ قرارها ، يتضمن خلاصة القرار .

اذا لم تبت اللجنة في الطلب بالموعد المحدد عن الشهر المختص ، اعتبر هذا الطلب مقبولا حكماً فيما يعود لهذا الشهر ، ويشترط لتطبيق احكام هذه الفقرة ان يكون الطلب مقدماً بالمهلة والشروط المنصوص عنها في المادة الثالثة من هذا القرار .

تدون اللجنة مداولاتها وقراراتها في سجل خاص يوقع عليه الاعضاء الحاضرون .

تتخذ قرارات اللجنة باكثرية اعضائها المطلقة .

المادة الخامسة : مع مراعاة احكام المادة السادسة التالية ، تعطي اللجنة افضلية لطلبات تصدير الكميات المذكورة ادناه ، بحسب ترتيب الافضليات الآتية :

١ – الكميات التي يثبت شراؤها من المنتجين وايداعها البرادات باسماء طالبي التصدير قبل ١٥ ايلول سنة ١٩٦٨ ، ويقدم بشأنها طلبات تصدير قبل التاريخ المذكور .

٢ – كميات النخبين الممتاز والاول حسب مواصفات هذه الانخاب المحددة في نظام تصدير التفاح اللبناني إلى البلاد العربية الصادر عن مكتب الفاكهة بتاريخ ٢٥–٢–١٩٦٥ .

٢ ـ الغاء كل او قسم من رخص التصدير المعطاة لصاحب العلاقة ، واخراج الكميات التي يطلب تصديرها من درجات الافضلية .

المادة الثامنة ـ يمكن بقرار يتخذه مجلس ادارة مكتب الفاكهة عند الاقتضاء :

١ ـ تعديل القرار المنصوص عنه في المادة الثانية والمتعلق بتحديد الكميات القصوى لثمار التفاح التي يسمح بتصديرها إلى كل بلد من البلاد المذكورة في المادة الاولى .

٢ ـ استثناء بلد او اكثر من البلاد المذكورة في المادة الاولى من كل او بعض احكام هذا القرار لموسم التصدير بكامله او بقسم منه ، على ان يقترن قرار مجلس الادارة لهذه الجهة بموافقة مجلس الوزراء .

يرفع القرار دون ابطاء إلى وزير الزراعة الذي يحيله في الحال إلى رئاسة مجلس الوزراء ، ويعتبر مصدقا حكماً اذا لم يبت به مجلس الوزراء بخلال عشرة ايام من تاريخ تسجيله في قلم رئاسة مجلس الوزراء .

المادة التاسعة ـ يلاحق من يصدر خلافاً لاحكام هذا القرار وفقاً لاحكام المادة ٢٠ من المرسوم الاشتراعي رقم ٤١ تاريخ ٢٥ـ٣ـ١٩٥٩ .

المادة العاشرة ـ تستثنى الكميات التي تصدر إلى البلاد المذكورة في المادة الاولى من هذا القرار ، من احكام قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٢ـ٢ـ١٩٦٨ المتعلق بتحديد شروط تصدير التفاح إلى اسواق البلدان ذات الاقتصاد المؤمم او الموجه .

المادة الحادية عشرة ـ تحدد دقائق تطبيق هذا القرار بقرارات تصدر عن مجلس ادارة مكتب الفاكهة وتصدق من وزير الزراعة .

المادة الثانية عشرة ـ ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويبلغ حيث تدعو الحاجة .

بيروت في ٢٨ـ٨ـ١٩٦٨

رئيس مجلس الوزراء	وزير الزراعة	الامين العام لمجلس الوزراء
الامضاء	الامضاء	الامضاء
عبدالله اليافي	خالد جنبلاط	ناظم عكاري

تحديد كميات التفاح القصوى المسموح بتصديرها إلى البلدان العربية في موسم ٦٨ - ٦٩

قرار رقم ١٤٣ - ٦٨

قرر المجلس استناداً لاحكام المادة الثانية من قرار مجلس الوزراء رقم ١ تاريخ ٢٨-٨-٦٨ ، تحديد الكميات القصوى لثمار التفاح التي يسمح بتصديرها إلى كل بلد من البلاد المذكورة في المادة الاولى من قرار مجلس الوزراء المشار اليه ، بالشكل التالي :

البلد	الوزن قائم	عدد الطرود صندوق
الاردن	١٢٧٠٠	٦٣٥٠٠٠
سوريا	١٧٣٠٠	٨٦٥٠٠٠
العراق	١٧٦٠٠	٨٨٠٠٠٠
السعودية	١٧١٠٠	٨٥٥٠٠٠
الكويت	٥٥٠٠	٢٧٥٠٠٠
ليبيا	٨٠٠٠	٤٠٠٠٠٠
السودان	٧٠٠	٣٥٠٠٠
البحرين	١١٠٠	٥٥٠٠٠
المجموع	٨٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠

بيروت في ١٢-٩-١٩٦٨

رئيس مجلس ادارة مكتب الفاكهة اللبنانية

حبيب نصرالله

قرار رقم : ١٤٢

ان مكتب الفاكهة اللبنانية

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ٤١ تاريخ ٢٥ – آذار ١٩٥٩ المعدل بالقانون الصادر في ٢١ آب ١٩٦٢

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ٤٨ تاريخ ٥–٨–١٩٦٧

وبناء على اقتراح مدير عام مكتب الفاكهة اللبنانية .

يقرر ما يلي

مادة اولى : استثناء لاحكام مواصفات التفاح المصدر إلى البلدان العربية يسمح بتصدير الثمار المصابة بالبرد ضمن الشروط التالية :

١ – يسمح بتصدير الثمار المصابة بالبرد اصابة او اصابات سطحية لا تتعدى مساحتها السنتمتر المربع الواحد ، وان تكون غير ذات تأثير في اللب بمعنى انها لم تتسبب في تكوين حلايا فلينية .

٢ – تفرز الثمار المصابة بالبرد إلى احجام ثلاثة :

كبير – وسط – صغير .

ويعبأ كل حجم من هذه الاحجام على حدة دون خلطه مع الاحجام الاخرى

٣ – يسمح بتعبئة هذه الثمار دون لفها بالورق او تبطين داخل الصندوق بالكرتون المقوى .

٤ – يمنع وضع اتيكات مشوقة على رأسي الصندوق الحاوي ثماراً مصابة بالبرد على ان يطبع على رأسي الصندوق ماركة المصدر او اسمه وجنس الثمار ونوعها وحجمها ، وعلى جانبي الصندوق يكتب بأحرف كبيرة ظاهرة وبحبر غير قابل للزوال « تفاح مصاب بالبرد » على ان لا يقل طول كل كلمة عن ١٥ سم .

مادة ثانية : يسمح بتصدير الثمار المشار اليها اعلاه شرط تعبئتها في صناديق مستقلة ، وشرط الا يزيد عدد هذه الصناديق عن ١٠٪ من عدد صناديق الارسالية الواحدة .

مادة ثالثة : يسمح بتصدير التفاح المشار اليه في المادة الاولى إلى البلدان العربية بطريق البر فقط .

مادة رابعة : على كل مصدر ان يرصف صناديق التفاح المصاب بالبرد في مؤخرة الشاحنة تسهيلا لاعمال الكشف ، تحت طائلة رفض كامل الشاحنة في حال عدم التقيد باحكام هذه المادة .

مادة خامسة : يعمل بهذا القرار للتفاح من انتاج موسم ١٩٦٨ – ١٩٦٩

مادة سادسة : يعمل بهذا القرار فور تصديقه من المرجع المختص وتعليقه على بابي وزارة الزراعة ومكتب الفاكهة اللبنانية .

بيروت في ١٠–٩–١٩٦٨

رئيس مجلس ادارة مكتب الفاكهة اللبنانية

حبيب نصرالله

عدد ٦٦٢٨ – ٣

صدق في ١٨–٩–١٩٦٨

وزير الزراعة

الامضاء : خالد جنبلاط

علق على بابي وزارة الزراعة ومكتب الفاكهة اللبنانية

في ١٨–٩–١٩٦٨

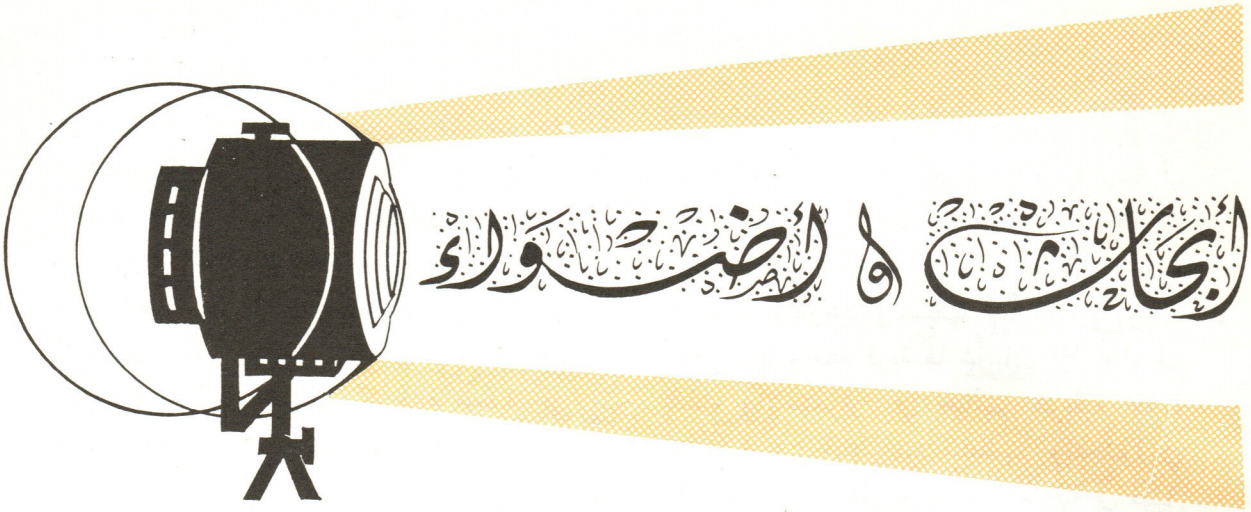

الحيازة الزراعية وشروطها

بقلم الدكتور جورج فياض
رئيس الشعبة التجارية

الحيازة الزراعية ككل الحيازات لا تعيش وتنمو اذا لم تتوفر لها الشروط الفنية والادارية والمالية الضرورية لدوامها ، وهذه الشروط مجتمعة تجعل منها وحدة اقتصادية . فالغاية اذاً في تحديد الحيازة وترتيبها وتنسيق العمل فيها ، هي جعلها وحدة اقتصادية مستقلة تستطيع ان تنمو وتدوم تجاه جميع المصاعب والعقبات التي يمكن ان تعترضها . وهي تختلف طبعاً باختلاف الغاية المرجوة منها . فزراعة الفاكهة لها شروطها وزراعة الخضار لها شروطها والمزارع لها شروطها والزرائب لها شروطها والزراعات الصناعية او المتسعة او القسرية او زراعة الزهور او زراعة توليد البذور او الزراعات المختلطة الخ ... لكل منها شروطها الخاصة بها من ارتفاع واتساع وعدد وتربة واتجاه وعمق وقرب وسعر ومياه الخ ... لذلك تختلف كل وحدة اقتصادية عن الاخرى الا انها كلها متشابهة من حيث تكوينها كوحدة ، ولكن يمكن التمييز بسهولة بين الحيازات الزراعية التي تؤلف وحدة اقتصادية مستقلة بذاتها وبين الحيازات الزراعية المجزأة او غير الموحدة التي لا تستطيع ان تقوم بمتطلبات الحيازة لنفسها لترتفع إلى رتبة الحيازات المنافسة والتي تبقى في غالب الاحيان حيازات هامشية . وهذا هو في الواقع سبب تأخرها الاقتصادي وسبب دورانها في حلقة مفرغة لا تستطيع الخروج منها ، فتجعل من شاغليها اعضاء متخلفين اقتصادياً وتحمّل الوطن حملا ينوء به ويصنفه في عداد البلدان المتخلفة .

وان اكثر البلدان المتقدمة ، وحتى

الاشتراكية التي رأت في توزيع الارض على مزارعيها وجدت ، اذ احسنت ، ان لا بد من الحفاظ على الوحدة الاقتصادية للحيازة وفرضت عند توزيع المساحات الشاسعة التي كانت تتألف منها احياناً ان تبقيها متماسكة في تركيبها الاداري والفني والمالي اي انها بعد توزيعها كأجزاء مستقلة ضمتها كوحدة عملية على شكل تعاونية أو مؤسسة جماعية او حيازة اسهمية او وحدة ادارية او غيرها من المركبات الجماعية التي تبقي على قوة الانتاج وقوة العمل وقوة المنافسة للوحدة .

وجميع الانظمة السياسية او الاجتماعية التي لم تأخذ بعين الاعتبار شروط الوحدة الاقتصادية للحيازة وجدت ان الانتاج العام قد تقهقر بعد توزيع اجزاء الحيازة على شاغليها وان النتيجة النهائية المرجوة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية جاءت معكوسة للاهداف الأساسية التي قامت مبادئها على اساسها . فعوضاً من ان تغني المزارع وترفع من شأنه ومن مستواه الاجتماعي وضعته في مأزق وأخرّت الإنتاج العام وعادت باقتصاديات البلاد القهقرى .

لذلك فان الغاية المرجوة قبل كل شيء في الاقتصاد الزراعي هي الوصول والاحتفاظ بالوحدة الاقتصادية للحيازة وجعلها اكثر واكثر منافسة لرفع مستوى الزراعة والمزارعين وتأمين مستقبل أفضل للحياة الريفيةو لاقتصاد البلد ، لان الانتاج العام يتوقف على القدرة الانتاجية لكل وحدة وباقل كلفة من وقت وجهود ومصاريف لانماء الحيازة الاقتصادية العامة والدخول في المنافسة المستمرة التي لا بد منها للبقاء اذ الابقى يبقى .

فعلى المزارعين اذاً ان يعتبروا حيازتهم بمثابة القطعة البحرية التي لها قبطانها وبحارتها والتي لا تسير دون تضامن جميع الفرقاء المنوط بهم تسييرها . وان تضافر الجهود وتجمعها وتقويتها وتنسيقها فنياً وادارياً ومالياً يجعل منها وحدة قوية لها شأنها . فلا مجال لهم للبقاء والاستمرار في حياتهم الريفية اذا لم يتنازلوا عن قسط من سلطانهم ويتحدوا في هيئات جماعية تعاونية او غير تعاونية في سبيل جعل حيازاتهم وحدات اقتصادية قوية متقدمة ومنافسة .

وان متطلبات الفن الحديث تفرض اكثر واكثر توسيع حجم هذه الوحدات وتقوية اجزائها وتثقيف شاغليها وترقيتهم فنياً وادارياً ومالياً ليتمكنوا من مجابهة المنافسة الداخلية وخاصة الخارجية التي يتوقف عليها مستقبل الانتاج والتي تشتد فيها المزاحمة لاسباب عديدة وخصوصاً لقوة المتنافسين المتقدمين لحلبة المعترك الاقتصادي .

فلا مجال هناك ابداً للعمل بانفراد والضرورة تقضي بالدخول في تجمعات قوية وضخمة لتأمين الرساميل اللازمة وبالتالي السماد ووسائل الحراثة الميكانيكية ووسائل الجني والنقل والحفظ والتوضيب والتسويق الخ ... التي تتطلب قوى وعدداً لا طاقة للافراد بتقديمها مهما عظمت قدرتهم .

فلنتخذ إذاً من العمل الجماعي خطة ونرسم لها في اقرب وقت لنمكن حيازاتنا من البقاء والاستقرار ونرفع من مستوى الزراعة والمزارعين وننتقل من ركاب البلدان التي هي في طور النمو إلى فئة البلدان المتقدمة اقتصادياً .

فاكهتنا طبيب ودواء

الفاكهة ومشتقاتها في خدمة الصحة

عمل الطب كثيراً لمكافحة الادمان على شرب المسكرات ، وذكر طبيب انه عالج الادمان بعصير البندورة والعسل ، فالطب يعتبر الادمان عرضاً من اعراض نقص البوطاس في الجسم ، وبفضل ما يحتوي عليه العسل من عنصر البوطاس هذا ازال حنين الجسم إلى المعاقرة .

ان الطبيعة وزعت بسخاء مفرط على جميع انحاء عالمنا نباتات تحتوي على الحوامض بقصد وقايتنا من فتك الجراثيم الضارة ، واعطت الطبيعة الانسان والحيوان غريزة التوق إلى الحوامض كدرع للوقاية من الجراثيم .

ومما يجدر ذكره ان الخل يحتوي على عناصر الفوسفور والكلورين والصوديوم والمغنيزيوم والكالسيوم والكبريت والحديد وبعض المعادن الاخرى . والخل دواء ناجع لمن هو مصاب بالقيء والاسهال ، واذا كان الجسم لا يتقبل الخل ففي وسع المرء ان يستعيض عنه بشرب عصير التفاح لان فيه كل العناصر الشافية .

هذا ويكافح الارق بعصير التفاح شرط المداومة عليه .

لقد هيأت الطبيعة لان يكون غذاء الانسان في الدرجة الأولى من الفواكه والخضار الورقية والعسل ، وكلها اغذية غنية بالمواد الكاربوهيدرائية لا تحتوي الا على القليل من المواد الزلالية . لذلك يجب الزيادة في تمويل الجسم بالحوامض العضوية بأكل التفاح والعنب والتوتيات العليقية او شرب عصيرها .

اما العسل فله مفعول مضاد تماماً لمفعول ملح الطعام ، فالعسل بعكس الملح يجتذب الماء كما يجتذب المغناطيس الحديد . فاذا استعمل العسل في كل وجبة من وجبات الطعام حال دون تزايد كمية المياه في الدم وساعد بذلك ضغط الدم على الانخفاض ، والعسل فضلا عن ذلك مسكن يزيل توتر الاعصاب واضراره .

ولنعد إلى الخل : ان اكثر ما يستعمله الطب في آلام الحلق هي الغرغرة بمزيج الخل .

«ملخصة عن عدة كتب علمية»

فوائد العنب الصحية

من الثابت ان العنب يقوي او يعيد إلى الانسان قوة عضلاته ، وانه غذاء ناجع للجهاز العصبي بالاضافة إلى انه مطهر وملين للامعاء ، فهو من أكثر الفاكهة نفعاً .

هكذا يقول الدكتور « رنكول » ، ويضيف ان في حبات العنب مقداراً من البوتاس ، والكلس ، والسودا ، والمغنازيا ، ونترات الحديد ، والفوسفور ، ثم ان العنب سهل الهضم ، فالسكر الذي يحتويه لا يسبب عسر الهضم ، والحموضة التي فيه تمهد مروره من المعدة إلى سائر الامعاء ، وينشط وظائف الهضم . وقد وصف الاطباء أكل العنب للمصابين بالامساك والبواسير ولمن يشكون الاملاح والتسمم وضعف الرئتين . كذلك يستحسن أكله بوفرة عند المصابين بالروماتيزم وتصلب الاطراف ، وكسل المعدة . والجدير بالذكر ان الانسان يستطيع ان يعيش على العنب وحده كما يعيش مثلا على الخبز وحده ، لان المادة الغذائية فيه كاملة . لقد درج البعض على عصره ليشربوه خموراً مع ان فائدته اهم وافيد اذا ما استهلك كفاكهة طبيعية .

ثم ان الاطباء جربوا العنب لشفاء ضعاف الدم ، ولمن خارت قواهم ، وللنساء ، ولمن يشكو السمنة ، وبعضهم ينصرفون إلى أكل العنب مدة اسبوع او اسبوعين ولا شيء غير العنب . والاوفق ان يكون الاستهلاك في الصباح قبل تناول طعام آخر .

٧ – ان لمقدرة المصدر ولوفرة وسائله التجارية علاقة وثيقة بالقدرة على التصريف وهذا التاجر بحاجة إلى رأس مال ، وإلى ادارة ، وتنظيم وعملاء ودعاية وخبرة بالاسواق الداخلية والخارجية .

٨ – لم يعد هناك زراعة مخفية ، فجميع البلدان تنتج الفاكهة والخضار بكميات متفاوتة ، وبالنسبة لنوع استهلاكها ومناخها وقابلية اهلها .

٩ – ان حاجة بعض الدول إلى النقد الصعب ، والنقد النادر حملتها على بيع منتجاتها برخص غير معقول للحصول على هذا النقد.

١٠ – على لبنان ان لا يبقى مكتوف اليدين تجاه المزاحمة العالمية . فهو بلد السياحة والهواء العليل ولكنه قبل كل شيء بلد زراعي يعيش اهل جباله من الأرض السخية والطبيعة الكريمة .

١١ – لقد احسنت الحكومة صنعاً في اعطاء القروض وتشجيع التصدير وعقد اتفاقات مع الدول الاجنبية والعربية ، ولكن العبرة في السهر على التنفيذ .

١٢ – الصناعات الزراعية افضل الصناعات لبناء الاقتصاد القومي في اي بلد من بلدان العالم وذلك بما توجده هذه الصناعات من عمل للعمال ومن إنماء للثروة القومية ، وتوفير للمواد الاستهلاكية في داخل البلد ذاته ، اذا لم يكن للتصدير والتبادل التجاري .

وفي بلد كلبنان تنعدم الاحتكارات الزراعية الكبيرة فيه ، تعتبر الصناعة الزراعية افضل السبل لنشر الرخاء في القطاع الزراعي وتشجيع العاملين فيه على تطويره واغنائه بالخبرات العلمية الحديثة ليكون لهم مصدر رزق شريف يعاملهم بالوفاء الذي يعاملونه به كما يصبح العمل في المصانع التي تستوعب المحاصيل الزراعية لتحويلها إلى مواد استهلاكية ، مصدر رزق للعديد من ابناء المنطقة التي تقام فيها هذه المصانع .

قرار رقم ٣٢٨ – ١ يتعلق باستيراد الثوم اليابس دون اجازة

ان وزير الزراعة

بناء على المرسوم رقم ٩٤٣٢ تاريخ ٨–٢–١٩٦٨

بناء على المادة الاولى – البند الثاني من المرسوم الاشتراعي رقم ٣١ تاريخ ١٨–١–١٩٥٥

بناء على المرسوم رقم ٨٣٧١ تاريخ ٣٠ كانون الاول ١٩٦١ المتعلق بتنظيم وزارة الزراعة وخاصة المادة ٣٧ منه .

بناء على القرار رقم ٨٩٤ تاريخ ٥ كانون الاول ١٩٥٧ المتعلق بتنظيم الروزنامة الزراعية .

بناء على تقرير مصلحة الشؤون الفنية المشتركة رقم ٣١٣٣ – ٥ تاريخ ٢٦–٩–١٩٦٨

وبناء على اقتراح المدير العام لوزارة الزراعة .

يقرر ما يأتي :

المادة الاولى – يسمح باستيراد الثوم اليابس المعد للاستهلاك دون اجازة مسبقة اعتباراً من ٩–١٠–١٩٦٨ وحتى نهاية نيسان سنة ١٩٦٩ .

المادة الثانية – ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة .

بيروت في ٩–١٠–١٩٦٨

وزير الزراعة : خالد جنبلاط

أنباء زراعية عالمية

زيادة تعرفة اجور الشحن في نيوزيلندا

ولنجتون : ستزيد اجور الشحن للمواد المثلجة من نيوزيلندا إلى كل المناطق المتعاقدة في اوروبا وشرقي الولايات المتحدة بمقدار ٣،٧٪ . ويستثنى من ذلك حليب البودرة والكاسيين . وقد اقرت هذه الزيادة اخيراً في مجالس المنتجين واصحاب السفن الذين طلبوا قبلا ١٠،٦٪ . وقد جرى التعامل بموجب التعرفة الجديدة ابتداء من اول تشرين الاول الحالي .

هذا وقد صرح مدير عام مجلس التفاح والاجاص النيوزيلندي اثر اعلان الاتفاق ان الخطوط البحرية لديهم وافقت على شحن ٢،٧٥٠،٠٠٠ صندوق من الفاكهة في عام ١٩٦٩ بموجب الاسعار القديمة بالإضافة إلى زيادة ٣،٧٪ . وفي موسم ١٩٧٠ ستزيد كمية المشحونات ٥٪ لتصبح ٢،٩٠٠،٠٠٠ صندوقاً بالسعر المذكور ، في موسم ١٩٦٩–٧٠ . واذا زيدت صادرات الفاكهة ذات النواة عن الكمية المتفق عليها فسيدفع المجلس زيادة ٣٠ سنت نيوزيلندي عن كل صندوق .

تقدير محصول الفاكهة اليونانية

اثينا : اقرت وزارة الزراعة اليونانية التقديرات الآتي بيانها عن منتوج الفاكهة اليونانية في عام ١٩٦٨ ، مع مقارنتها بعام ١٩٦٧ ، وذلك بوحدة الطن :

الصنف	١٩٦٨	١٩٦٧
تفاح	١٦٠,٠٠٠	١٧٨,٠٠٠
اجاص	٨٨,٠٠٠	٦٨,٠٠٠
بطيخ	٥٥٠,٠٠٠	٥٧٧,٣٠٠

الصادر من حمضيات غزة

يتوقع منتجو الحمضيات في غزة المحتلة ان تبلغ صادراتهم في هذا الموسم رقماً يتراوح بين ٢ و ٢ ½ مليون صندوق نصفي من مختلف الانواع . من هذه الكمية سيجري تصدير من ١ إلى ١ ½ مليون إلى المانيا الغربية ، وستتم الشحنات إلى هذا الجزء من العالم بالتعاون مع مجلس تسويق الحمضيات الاسرائيلي ، المستعد لتوقيع عقود مع مصدري غزة ليتولى جميع الاجراءات المتعلقة بمعاملات التصدير ، بشرط ان تتم جميع العمليات عن طريق المجلس المذكور .

وفي العام الماضي فضل مصدرو غزة اتمام عمليات التصدير على طريقتهم الخاصة ، كما ان لديهم نفس الحرية في هذا العام ايضاً . على انهم لم يلجأوا إلى المجلس الاسرائيلي متأخرين الا بعد فشل محاولاتهم الخاصة .

هذا وسيصدر جزء من فاكهة غزة إلى الشرق الاقصى واوروبا الشرقية ، والاخيرة سيتولى التصدير اليها مزارعو ومصدرو غزة بانفسهم .

روما : سينضج منتوج الحمضيات الاسرائيلية قبل موعده المعهود في الموسم الماضي بثلاثة اسابيع ، وقبل اسبوع واحد من الموسم العادي . لذلك فمن المتوقع ان يجري تصدير ٨٥٠,٠٠٠ صندوق نصفي بين اول تشرين اول و ١٠ تشرين ثاني . يقابل هذا مجموع مقداره ٣١٨,٠٠٠ في الموسم الماضي ، و ٨٠٠,٠٠٠ من سنتين . هذا ومن المتوقع حالياً ان تبلغ جملة الصادرات من الكريبفروت في الموسم القادم ، بما فيه الكريبفروت المبكر ، ٨,٩٠٠,٠٠٠ صندوقاً نصفياً مقابل ٨,١٠٠,٠٠٠ في الموسم الماضي و ٦,٦٦٠,٠٠٠ منذ سنتين .

وتبلغ جملة صادرات الليمون الحامض في الوقت الحاضر مليون صندوق مقابل ١,٢٠٠,٠٠٠ في الموسم الماضي ، ومليوناً منذ سنتين . هذا ويقدر ما سيصدر في شهري تشرين ثاني وكانون اول من برتقال ابو صرة ٨٠٠,٠٠٠ صندوق مقابل ٧٢٣,٠٠٠ في الموسم الماضي ، و ٤٦٨,٠٠٠ منذ سنتين . اما في ما يختص بالشموطي فمن المرجح شحن ٧٥٠,٠٠٠ صندوق ليتفق وصولها في عيد الميلاد في هذه السنة . وجملة صادرات الشموطي حالياً تبلغ ٢٢ مليون إلى ٢٢,٥٠٠,٠٠٠ صندوق نصفي ، مقابل ٢٢ مليون في الموسم الماضي و ٢٠ منذ سنتين . ولا يزال الوقت مبكراً للتنبؤ بشأن البرتقال اليافاوي المتأخر مع انه من المأمول ان جملة الموسم الماضي سيزيد مليوناً في هذا العام .

هذا واذا لم يتدخل الطقس الرديء لابدال شيء من هذه التنبؤات فان جملة الموسم القادم المبتدىء في اول تشرين اول ستصل إلى رقم جديد يقدر بواحد واربعين مليون صندوق نصفي اي بزيادة مليوني صندوق عن العام الماضي .

تأخر المحاصيل الايطالية

ميلانو : جاء عن مصدر تجاري ان المحاصيل الايطالية قد تأثرت بعوامل الطقس وتأخرت ما بين ١٠ ، ٢٠ يوماً ، خصوصاً العنب والذرة . اما نضج التفاح والاجاص ، والبندورة فقد تأثر ايضاً لهذا السبب .

زيادة في تقدير حمضيات الجزائر

باريس : قال مسؤول جزائري ان التقديرات العامة الاولى للحمضيات الجزائرية المصدرة تسجل زيادة بما يقدر بعشرة بالمائة عن مستوى العام السابق . ومما يجدر ذكره ان صادرات العام السابق كانت في حدود ١٣٩,٠٠٠ طن .

تفاح كندا

اتاوا : جاء عن مكتب الدومينيون للاحصاء ان التفاح في مقاطعة نوفا سكوتيا لم يتخذ بعد حجمه العادي ، كما انّ استمرار الطقس الجاف قد اثر على حالة منتوجات مقاطعة نيو برونسويك .

اما في كويبك فان الانتاج في حدود الاعتدال ، وفي بريتش كولومبيا فان التفاح قد اتخذ لوناً وحجماً ممتازين .

خوخ المانيا الغربية

بون : هبطت اسعار خوخ المانيا الغربية في الاسابيع الاخيرة هبوطاً كبيراً تحت ضغط وفرة المحصول . وقد اذاع هذا النبأ مكتب استعلامات المستهلكين .

ومما يجدر ذكره ان التقديرات الأخيرة للمحصول المحلي هذه السنة يقدر بحوالي ٤٨٥,٠٠٠ طناً ، وهذا الرقم يزيد ٦٠٪ عن العام السابق .

المخزون من تفاح واجاص الولايات المتحدة

وشنطون : جاء عن وزارة الزراعة في الولايات المتحدة ان المقادير المودعة في البرادات من التفاح الطازج بلغ في ٣١ آب ١٢ مليون ليبرة ، مقابل ٨,٨ مليون في الشهر السابق ، و ١٣,٥ مليون ليبرة في نهاية آب من العام الماضي .

هذا ويقابل الارقام والتواريخ المذكورة اعلاه ، ما يلي عن الاجاص المودع في البرادات ، ٤,٨٤٩,٠٠٠ ، ١,٧٠٣,٠٠٠ ، ١,٦٩٦,٠٠٠ صندوقاً .

أنباء زراعية لبنانية

انتاج الشمندر

– قدر انتاج موسم الشمندر لهذا العام بحوالي مئة وعشرين الف طن تقريباً . ومن المنتظر ان يباشر معمل السكر في عنجر – البقاع باستلام انتاج الشمندر من المزارعين اعتباراً من ٢٠ ايلول الجاري بمعدل عشرين الف طن شهرياً ، تحت مراقبة لجنة يعينها مكتب الحبوب والشمندر السكري ، لتأمين تنظيم عمليات التسليم وضبط الاوزان والتجريم .

المشروع الأخضر

– وافق برنامج التغذية الدولي على تقديم هبة قدرها ٢٠٧٧٠٠ دولار تتألف من مواد غذائية لتوزيعها بواسطة المشروع الاخضر على المزارعين الذين يستصلحون اراضيهم ويعتمدون في غرسها انواعاً من المزروعات التي تقررها الحكومة.

بولونيا والفاكهة اللبنانية

– اكد المستشار التجاري في سفارة بولونيا في بيروت حرص بلاده على تنمية المبادلات التجارية بين بولونيا ولبنان ووجود امكانات مشجعة لزيادة حجم مستوردات بولونيا من الفاكهة اللبنانية .

وكان المدير العام لمكتب الفاكهة اللبنانية الشيخ رفيق الخازن قد استقبل المستشار التجاري لبولونيا في لبنان وعرض معه الاتفاقات الممكن عقدها لتستورد بولونيا كميات من الحمضيات للموسم المقبل بالاضافة إلى امكانات تصدير كميات من التفاح .

سويسرا والفاكهة اللبنانية

– استقبل الشيخ رفيق الخازن مديري مؤسسة اتحاد تعاونيات ميغرو السويسرية وعرض معهما امكانات تصدير الفاكهة اللبنانية الى الاسواق السويسرية على ضوء الاتصالات التي يجريها سفير لبنان في سويسرا مع كبار المسؤولين بشأن تنمية المبادلات التجارية بين لبنان وسويسرا .

صادرات لبنان من الفاكهة خلال شهر آب ١٩٦٨

الصنف	الكمية المصدرة آب – طن	مجموع الصادر حتى آخر آب
تفاح	٦٢٤٩	٦٢٤٩
برتقال	٥٢٢	١٠٤٥٥٩
حامض	١١١١	٤٣٩٥٨
اجاص	٢٩٨٠	٥٨٠٤
دراق	١٩٥٩	٣٤٩١
خوخ وجنارك	٣٣٤	٢١٠٦
عنب	٣٣٤	٣٨٥
سفرجل	٩١	—
رمان	١٩	—

وقد جرى تصدير الاكثرية الساحقة من كميات الفاكهة المذكورة إلى البلدان العربية . كما انتهى موسم تصدير الحمضيات والموز وبدأ موسم تصدير السفرجل والرمان والتفاح .